

١٩٤٥ أنا ابتسامة العام الجديد أحييكم من قلبي الضاحك وأناشدكم أن تتفاءلوا معي وتبتسموا ، فاني مستبشرة خيراً . . وقد قال لي هاتف طيب إن السلام مقبل . . الدموع ستجف ، وآلام البشر ستنتهي ، والشمس ستشرق من جديد

مُستقبلنا في السَماء . !

نعود لهذا الموضوع الهام الخطير بمناسبة انتهاء انعقاد « مؤتمر الطيران » في أمريكا . وأرجو ألا يعود ممثلونا ومندوبونا خاوى الوفاض كما عاد ممثلونا ومندوبونا في مؤتمر النقد ، وغيره من المؤتمرات

▭

إن الحرب الحاضرة قد تمخضت عن إيمان الدول الكبرى بضرورة الانتفاع بالجو المصرى النموذجى فى الطيران ، وبالوضع المصرى النموذجى بين القارات والمحيطات فهل نستطيع أن نستغل الوضع — لنا لا لهم — وأن نستفيد ؟

لماذا لا ننتفع بمزايا قانون « الأعارة والتأجير » الأمريكى . وقد قررت أمريكا — من تلقاء نفسها — سريانه على مصر من ثلاث سنوات ، وقد أدت مصر للحلفاء ولقضية الديموقراطية أجل الخدمات . أقول لماذا لا نطلب كما طلب غيرنا وننتفع كما انتفع غيرنا بقانون الاعارة والتأجير وخصوصاً فى الطيران . الطيران الحربى والطيران المدنى معاً ! إن مصر لن يفيدها « أسطول بحرى » لأن شواطئها طويلة جداً : تصور البحر الأبيض والبحر الأحمر وسلم معى بأن أقوى أساطيل العالم لا يجدى ولا يفيد فى هذه الشواطىء الطويلة . كما أن تكاليف الاسطول فادحة جداً فأنا يائس من هذه الناحية . وقل القول نفسه عن « الجيش البرى » فمهما نمّيناه وقويناه فلن يغنى عن الطيران ! مستقبل هذا الوطن فى الطيران الحربى والمدنى ، « الجو المصرى » باعتراف الجميع جو صالح جداً للطيران — الموقف الجغرافى المصرى باعتراف الجميع أعظم مواقع الدنيا لأنه بين أمريكا وأوربا من ناحية ، وبين الشرق والغرب من ناحية ، وبين آسيا وأفريقيا وأوربا من ناحية ، ثم هو يشرف على البحرين الأبيض والأحمر وعلى مقربة من المحيطين العالميين فمصر عاصمة الطيران العالمى الحربى والمدنى بلا شك وبلا جدال . وإذا أردت أن تتمادى فى البحث فكل قطعة حول وادى النيل من العمار ومن الصحراء صالحة لأن تكون « مطاراً » حربياً ومطاراً مدنياً . واختم البحث بعد هذا كله ، فقل إن الحرب عندما تنتهى ستخلف لنا المطارات العظيمة المديدة التى أنشأتها أمريكا وبريطانيا فى البلاد

▭

لنوجه اهتمامنا « بالجملة » إلى هدف واحد من أهداف التطور لنصل به لحد الكمال بدل بعثرة الجهود فى توجيه الاهتمام « بالقطاعى » إلى عدة أهداف ناقصة لن يكتب لها التمام ولا الكمال . إن مصر إذا أعدت نفسها « للطيران » هذا الاعداد ، جر هذا التطور وراءه ما يأتى :

١ — تطور سياسى ديبلوماسى خطير ، فينتقل ساستنا ووزراؤنا إلى الخارج للاتصال الشخصى بزملائهم الآخرين ولانجاز مهام الدولة العليا بسرعة بدل الأسلوب « السلحفائى » المتبع فى المخابرات التلغرافية والشفرية والاتصالات « بالواسطة » وبطريق « غير مباشر » ولو أن تشرشل وروزفلت وستالين لم ينتقلوا بطريق الجو لخسروا الحرب بلا نزاع . . .

٢ — تطور اقتصادى خطير . فان رجال المال والأعمال إذا دان لهم الطيران وسهل عليهم وتيسر ، عقدوا صفقات الانشاء والتعمير بأشخاصهم لا بواسطة السماسرة والوكلاء . وقل الكلام نفسه عن التجار

٣ — تطور ثقافى واجتماعى خطير فى البعثات ، والمؤتمرات ، والوفود الدراسية ، للاطلاع على أحدث ما جد ويجد فى البلاد النائية واقتباس المشروعات والنظم الحديثة « الطازجة » بدل الاكتفاء بالقديم الرث البالى . . .

▭

عند ما أنشأ « طلعت حرب » مدرسة الطيران الأولى ، تدفق عليها راغبو الطيران . . المصرى بطبعه ميال للطيران وقد كشف العمل عن تمكن هذه الغريزة فيه . والأمة التى تتبع غرائزها ، وتستغلها ، وتنميها ، وتشجعها ، تصل لدرجة التفوق والنبوغ بسرعة البرق . .

وعند ما أنشىء « سلاح الطيران الحربى » تدفق عليه الطلاب لولا قلة الطائرات وقسوة الشروط . فالطيران بنوعيه مكفول ، بنزعة المصرى وغريزته وميله وشغفه . فلنقبل على الطيران ولنغدق عليه ولنجعل له المقام الأول فى مشروعات ما بعد الحرب . .

▭

ان الاعتمادات التى اعتمدتها الوزارة السابقة لتعزيز الطيران والتوسع فى المطارات اعتمادات عادية لا تكفل نجاح الفكرة الأساسية الوطنية الكبرى فى خلق دولة الطيران فى هذا البلد الذى أعدته الطبيعة لكى يكون بأسره مطاراً . .

وأخشى ما نخشاه أن تنتهى الحرب ونحن غير مستعدين لكفالة هذا المشروع الحيوى فيقال لنا : هيا تنازلوا ، أو أجروا ، أو أعيروا حتى تتهيأ لكم الأسباب فتتكرر مأساة « قنال السويس » . وقد بدأت الهيئات الأمريكية تتحدث عن مصر وعن الطيران وقيل فى هذا الشأن كلام كثير صدر من غير المسئولين ومن يدرى فقد يكون « الطليعة » أو « الكشافة » حتى يحين الحين . .

ولقد قيل إن الوزارة السابقة شرعت تخابر الجهات الانكليزية والامريكية المختصة فى موضوع المطارات التى أنشأتها السلطات أثناء الحرب . فاذا كانت هذه الرواية صحيحة وجب أن تستأنف الحكومة الحاضرة المحادثات والمخابرات على أساس استرداد هذه المطارات بحالتها الراهنة ونظن أن « الحساب الجارى » بين الانتفاع الطويل والترك لا يتمخض عن مطالبة بأية نفقات أو بثمن المخلفات . .

▭

خير سياسة هى أن نواجه من الآن المسائل العليا « بالقطاعى » بدل أن نواجهها يوماً ما بالجملة فتتعذر الحلول وتتكدس المشاكل . واللبيب اللبيب من استغل الوقت وتفادى ضياع الفرص !

فكرى أباظة
المحامى



المؤتمر النسائى

تستحق الزعيمة المصرية « هدى هانم شعراوى » التهنئة فقد أعدت « مظاهرة نسائية» واستمرت المظاهرة أياما ونجحت تمام النجاح ولم يجرؤ رجل واحد أن يقف فى طريق هذه المظاهرة لان تيارها كان جارفا استطاع ان يكتسح كل الرجال

وصدرت القرارات الختامية وملأت الصحف. وأولها أن تنتخب المرأة وتنتخب بالكسر وبالفتح معا . والكسر معناه ان تكون ناخبة ، والفتح معناه أن تكون نائبة . ولو حقق الرجال الذين يهمهم الامر هذا الكسر والفتح معا فمن يضمن زوال دولة الاغلبية الساحقة فى البرلمان من الرجال . واذا توارت أغلبية الرجال من البرلمان واختفت قامت بحكم الدستور حكومة النساء وحينئذ فقل ان « القيامة » على الابواب

ويطلب المؤتمر أيضا مساواة المرأة مع الرجل فى الوظائف حسب المؤهلات والشهادات . وهنا لا يعين المؤتمر الوظائف بل يطلقها اطلاقا فتشمل كل وظيفة ولو كانت فى المعاهد الدينية أو فى الجيش أو فى البوليس . ولو عين المؤتمر وحدد نوع الوظيفة التى تناسب المرأة لعدل ولم يتطرف ووجد له أنصارا من الرجال ..

واذا جذبت البرلمانية والوظيفة النساء فمن يبقى فى البيوت ؟ ومن يتزوج؟ ومن يلد ؟ ومن يرضع ؟ ومن يربى ؟ وهذه الاسئلة كلها بلا جواب !..

وأدهى من هذا وأفدح ان المؤتمر يطالب بتقييد تعدد الزوجات : وهو طلب ضد مصلحة النساء على خط مستقيم . فقد ثبت من الاحصاءات ان عددهم يكاد يطغى على عدد الرجال . وقال الاخصائيون أن العدد حتما سيزيد . فأين يذهب ان لم يتعدد الزواج وتتعدد الزوجات ؟

هذه هى المشكلة الكبرى التى يواجهها العالم اجمع وهى مشكلة تكاد تقنع الدول الاخرى باباحة « تعدد الزوجات » وهذا نصر حاسم للشريعة الاسلامية فكيف جاز للمؤتمر أن يغفل هذا كله وهو « حديث اليوم » فى انكلترا وفرنسا وامريكا وفى بيئة السياسيين والعلماء والاطباء فى كل العالم ؟!

وليعذر المؤتمر النسائى الملحوس اذا اختار هذه الملاحظات واكتفى بها حماه الله وصانه الله من دولة النساء ..

تعاسة

جرنى أحد أصدقائى المرشحين جرا الى دائرته فجلت معه جولة انتخابية فعليه اللعنة الى يوم الدين ..

جئت محطم الاعصاب شارد اللب حزين القلب من هول ما شاهدت فى الريف..

الجوع !.. العرى !.. المرض !.. الجهل !.. وساءلت نفسى وأنا من « القاهريين » المخدوعين : اذن ماذا كانت تلك المهزلة التى مثلت أدوارها الحكومات المتعاقبة وماذا كانت تلك القصة التى سموها قصة الفلاح ؟!

لا شىء ...

وتلك الاعتمادات وتلك المبالغ وتلك الملايين التى صرفتها الخزانة عاما بعد عام أين أثرها فى الريف وأين وضعت وكيف انفقت والاغلبية الساحقة فقيرة ، جائعة ، عارية ، غير متعلمة وأية مهزلة هذه هى مهزلة الانتخابات وكل رب عائلة يجر وراءه هذا الجيش العرم ويأمره ليقول فلانا وهو لا يدرى هذا الفلان ، ولا يقرأ هذا الفلان ولا يعلم عن هذا الفلان شيئا ..

ذلك البناء البرلمانى الشامخ أساسه « مغالطة » . فلا هو أدى للفلاح الثمن، ولا « الفلاح » عرف كيف يختار نوابه وممثليه ..

انما الانتخابات قنبلة تنفجر كل عامين أو ثلاثة أعوام فلا تبقى ولا تذر . وما البرلمانات فى نظرى الا «فرق تمثيل» تملأ المكان على السامعين عظات بالغات ، وحفلات تأبين للفلاحين المساكين ، ثم يسدل الستار وتنتهى الرواية فلا تزيد عن انها « رواية » ..

اللهم ان هذا لا يرضيك . ولا بد من « تعديل الاساس » . فان جبن عن «تعديل الاساس» العقلاء فافسحوا الطريق للملاحيس وللمجانين ..

صاحبة الجلالة

المفهوم بالطبيعة انها صاحبة الجلالة الصحافة ..

ومثلى يعتبر « صحفيا ظهورات » فلست بالاصيل فى المهنة، ولا فى العشيرة وأظنهم لا يقبلوننى فى النقابة « لعدم الاهلية » و «عدم الاهلية» هذا سببه اننى ناقص العقل أى بالعربى الفصيح: ملحوس

ولكنى مع ذلك لا يمنعنى مانع من أن أبدى ملاحظة وجيهة . هى انه لاسباب عدة يرجع تاريخها الى عهد تأسيس النقابة الاول غضبت بعض العناصر الصحفية البارزة لاعتبارات ليس من شأنى أن أثيرها .. ولكن الغضب تمخض عن مقاطعة للنقابة ، وشؤونها ، وناديها ، وحفلاتها .. واستمر الغضب واستمرت المقاطعة زمنا طويلا لا يقل عن ثلاث سنوات . أيجوز هذا فى عرف العقلاء الحكماء أسياد المنطق والرشد الكامل والسداد ؟! ان الامتزاج يولد التفاهم والالفة تبدد الغيوم . وكيف تحتل النقابة مكانتها اللائقة بأعضائها وبعض هؤلاء الاعضاء من كواكبها ونجومها يغيبون عن سمائها فلا يبرزون ، ولا يتجلون ؟!

هذه أول كلمة « عاقلة » تصدر عنى أنا الملحوس . وها أنذا أنشرها من صميم قلبى علها تكون مناشدة ، ومناجاة ، للغضبانين ، وللمقاطعين ..

هلموا يا سادة : لا تقلدوا الاحزاب السياسية والزعماء السياسيين فى أساليبهم وعلى النقيب الجديد الذى يرؤس تحرير هذه المجلة أن يكافح فى سبيل «لم الشمل» ولعله فاعل ان شاء الله ..

والا فلا حول ولا قوة الا بالله ..

يا ضيعة التقاليد .. ويا أسفا على الأخلاق التى « راحت بلاش » ! بنات البلد أيضاً ! المحافظات ! المحجبات ! يهدرن كرامة القصبة والبرقع .. ويرقصن « على البهلى » ! لا يا سيدى القارىء .. لا تجزع .. الدنيا بخير .. صحيح ان الصورة فى حفلة ولكنها حفلة تنكرية .. وليست الحسناء سوى جندى تنكر فى هذا الزى !

حكم

على لسان الملحوس

١ ــ لم أعد أقبل أحداً بحرارة ... ماذا جرى يا ترى ؟ هل انعدمت فى حاسة التقبيل ؟ أم لم أجد الشفاه ، ولا الوجنات ولا الخدود التى تستحق التقبيل ؟ أظن أن الفرض الأخير هو الصحيح ...

٢ ــ الابتسامة الصفراء أقسى من « الكف »

٣ ــ « الجنتلمان » فى هذا البلد لا يمكن أن يكون رجلا خطيراً

٤ ــ فى عصر «المادة» هذا لا يعيش الاشم الأنوف ذو الكبرياء . كن عملياً واسع بكرامة ، ووسط بكرامة ، والا ظلمت نفسك وتخلفت فى السباق

٥ ــ الحب الصحيح فى هذه الأيام حادث تاريخى عظيم الشأن

٦ ــ القبلة الأولى عذرية ــ والثانية عاطفية ــ والثالثة سل عنها الشيطان

٧ ــ لا تتعجل القصاص فقد لا تملكه إلا بعد حين . والقصاص الناقص لا رجولة فيه ...

٨ ــ « الحياء » ثروة المرأة والفتاة ما أفقر نساء وفتيات اليوم ؟!

مناظر مؤذية

■ منظر « المصرى » القادر الذى لم ير للآن لقصر أو اسوان او القلعة أو غيرها من بلاد الآثار

■ منظر العظيم الذى ينسى وقاره فى مجلس السيدات

■ منظر الموظف الذى يسعى وراء وظيفة زميله وهو يشغلها بالفعل اذا أشيع انه مريض ، أو سينقل ، أو مغضوب عليه

■ منظر « الانانى » الذى يريد أن « يصل » بسرعة البرق ولو سحق فى الطريق أصدقاء ، وأقارب ، وزملاء ، ومبادىء الاخلاق طرا ..

■ منظر المتعلم المثقف الذى يقاوم ترشيح زميله المتعلم المثقف لانه لم يحقق له مطلبا فى وظيفة ، أو نقل ، أو علاوة فيكون الجزاء نصر الجهل على العلم ،وعدم الاهلية على الاهلية ، وخيانة الواجب على حساب الاغراض

■ منظر « الافندى » العجيب الاطوار الذى تجده فى كل حفلة رسمية ولا يعرفه أحد ولم يدعه أحد

■ منظر « السكارى » حين يتناقشون فى السياسة

■ منظر رئيس التحرير بعد عودته من الطواف فى الدائرة

« ملحوس »

السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء

الكابتن « ج. ر » يتفضل بتغذيتى ببعض الملاحظات العسكرية والسياسية « الخفيفة » . وهو – بالطبيعة – خبير بالناحيتين . واليك مايقول :

١ – الميدان الشرقى

حين هاجم الروس «فارسوفيا» وتسللوا إلى الأرض الألمانية فى « بروسيا » الشرقية ، اصطدموا باستعدادات ألمانية قوية . ووقفوا طويلا عند عاصمة بولونيا . وانسحبوا من بروسيا ليعدلوا خططهم حسب «جسهم النبض» داخل الحدود الألمانية . عدلوا خططهم على أساسين : توجيه الهم الأكبر لتسديد الضربات الروسية فى « هنغاريا » وهم فى بودابست عاصمتها اليوم . والخطة الثانية أنهم أخذوا يعدون هجوماً قوياً يناسب قوة الدفاع فى بروسيا نفسها . ولا بد لهم من أن يفعلوا – سريعاً – ليخففوا ضغط الهجوم الألمانى فى الميدان الغربى

٢ – الميدان الغربى

هنا ثبت أن « هتلر » لم يتوار إلا لغرض . فهو قد أعد حملة « رد الاعتبار » مع « الفيلد مارشال رونشتد » وكان لابد له من « رد الاعتبار » ليقوى الروح المعنوية فى الشعب الألمانى وليسترد بعض المواقع الحربية الهامة للدفاع عن ألمانيا نفسها ، وقد نجحت الخطة ، ففى الجيش الأمريكي بضربة قوية واندفعت الجيوش الألمانية وتغلغلت فى « بلجيكا » . ولا شك أن الحلفاء أخذوا على غرة هناك ولاشك أن « حالة الجو » كانت فى صالح الألمان . •الألمان الفنيون أبرع أهل الأرض طراً فى دراسة الجو . فلم يستطع سلاح طيران الحلفاء أن يلعب دوره فى البداية لأن الألمان اختاروا أصلح الأوقات لهجومهم . ومنذ أيام كان السؤال هو إلى أى مدى يستمر هذا الهجوم ، وإلى أى هدف يتجه ؟

وكان الجواب : انه يتجه لمهاجمة قواعد تموين الحلفاء الأساسية فى بلجيكا وعلى الحدود الفرنسية

ولكن الأسبوع الأخير كان فى صالح الحلفاء . فقد تحسنت الأحوال الجوية واستطاع سلاح الحلفاء الجوى أن يتدخل فى المعركة فكان تدخله بعيد الأثر فى تحسين الموقف ، وما لبث الهجوم أن توقف ، ثم بدأت القوات الأمريكية تضغط من جديد وتسترد بعض ما فقدته

٣ – فى اليونان

من أبرع حركات « تشرشل » السريعة سفره لأثينا هو والمستر « إيدن » لعقد مؤتمر يجمع بين الطرفين ، لوضع حد للحالة . ولاشك أن ضغط مجلس العموم البريطانى على الحكومة قد دفع بالمستر « تشرشل » إلى العمل بسرعة حتى لاتكون اليونان « مؤخرة ضارة » بالحلفاء وروسيا تقف جامدة أمام هذه الأحوال ، وهى لاتتدخل لتحسم الموقف . وهذا وضع يثير الشكوك وهو مقدمة غير سارة للتعاون الواجب أن يتجلى دائماً بين الحلفاء الثلاثة . فالموقف فى اليونان غير مطمئن . وهنا ننتظر براعة السياسيين لتلافى كوارث الفوضى

المؤتمر النسائى العربى

كنت مشغولة مع المؤتمر . وواجبى يقضى على حتما بأن أكون فى خدمة مملكة الجنس اللطيف . ولست أتحدث اليوم عن الحفلات والخطب وإنما عن بعض مالم ينشر للجماهير !

أولا – كان الوفد الفلسطينى هو « شعلة » المؤتمر . وكان همه الأكبر أن « يركز » القرارات بحيث تصب أغلبها على القضية الفلسطينية . ولكن حال بين ذلك حائلان : الأول أن المؤتمر عقد للمشاكل النسوية بجانب المشاكل السياسية . والثانى أن « الحكمة » قضت بكثير من « صنعة اللطافة » لتفادى إحداث إشكالات سياسية فى الوقت الحاضر . فكان القرار الصادر بشأن فلسطين حكيما فى قوة ، ورصينا فى وضوح

ثانياً – كان بعض الوفود على اتصال مستمر بممثلى دولهم السياسيين لتسيير إجراءاتهم وخططهم على هدى السياسة العامة لتلك الدول . وكان هذا الاتصال حكيما هو أيضاً ، تفادت به الوفود خلق إشكالات

ثالثاً – درست خطط وقررت قرارات لم يعلن عنها بعد ، ولم يقرر المؤتمر أن يكون دورياً ، تاركا ذلك للظروف والمناسبات

رابعاً – ظهر من مداولات المؤتمرات أن السلطات الانكليزية تميل إلى قضية العرب أكثر من غيرها ، وتؤيد بعض وجهات النظر الفلسطينية العربية . وتقول السيدات المندوبات إن الرجاء أن يستمر هذا العطف الانكليزى إلى مابعد الحرب ؟ وأن يجر وراءه « العطف الأمريكى » الواجب

برامج الأحزاب والمعركة الانتخابية

مع الأسف الشديد ... يلاحظ بعض النقاد الأجانب الذين تتبعوا المعركة الانتخابية وقرأوا أخبارها فى الجرائد ... يلاحظ هؤلاء الأجانب أنها « معركة أشخاص » وليست « معركة مبادىء » . فلم تنشر الأحزاب مبادئها ، ولم يعرفها جمهور الناخبين ، ولم تكن هذه المبادىء فى دائرة ما محل النضال ، ولهذا وصف هؤلاء الأجانب المعركة ، بأنها « معركة أشخاص » ، تستند إلى « العصبيات » تارة والدعاية الضرورية تارة أخرى ، والوسائل الخلابة المغرية حيناً ، والتهويش الشخصى أحياناً

وبمناسبة المبادئ لم يتخذ بعد حزب الأحرار الدستوريين قراراً فى المبادىء التى أعدها ونشرها سعادة « محمد على علوبة باشا » ، وهو يتولى اليوم بكياسته ولباقته ومكانته ، إدارة دفة الحركة الانتخابية لحزب الاحرار الدستوريين

المستر كريج

نشر « المصور » فى عدد من أعداده آراء اقتصادية قيمة للمستر كريج ولكن جنابه – وعدالته الفنية معروفة من عهد بعيد – لا يحب أن تكشف الصحف الستار عن آراء أبداها فى اختصاص وظيفته ، ولا يود أن تنسب اليه آراؤه لأنها لم تكن للنشر . وعلى ذلك فالجاسوسة الحسناء تعتذر لجنابه ، شاكرة له « روحه المصرية » . ولن تعود الى الاشادة بخدماته ومزاياه احتراماً لارادته

بلدية الأسكندرية

ينتظر أن يبت سريعاً فى موضوع بلدية الاسكندرية بحذافيره . فيما يتعلق بنظامها وعمالها . وقد قدمت لدولة ماهر باشا اقتراحات « الاصلاح »

دراسة

تدرس الجهات الحكومية المختصة – من الآن – بعض المشروعات التى عرضت على البرلمان الماضى ليبدى مجلس الوزراء فيها رأيه الأخير . وليستأنف عرضها أو يسحبها . وفى مقدمة هذه المشروعات « مشروع الوقف »

تغذية

من الوزارات – النادرة – التى تغذى لجنة التحقيق تغذية نشيطة ، وزارتا التموين ، والأشغال . وبمناسبة لجنة التحقيق تقول ان نتائج عملها ستسفر عن نتيجتين :

١ – « نوع » من الاتهامات جاهز للقضاء فيرفع اليه

٢ – ونوع آخر لا يقع تحت طائلة قانون العقوبات وهذا تصدر أحكامه بجنايات «استغلال النفوذ» توطئة لاستصدار تشريع جديد يعاقب الوزراء على ما لا يعاقب عليه قانون العقوبات ، ويسرى على الماضى

إشاعات

يرشحون «فقيهاً» لوظيفة تشريعية كبيرة ويرشحون مصرياً كبيراً لرياسة ديوان المحاسبة غير أن ذلك يستلزم حتما تسوية الموقف القانونى مع سعادة كامل صدقى باشا ، ان لم يعتبر اتصاله بالوفد متناقضاً مع المنصب

الأحكام العسكرية الماضية

تهتم لجنة التحقيق ببحث « الأحكام العسكرية السابقة » وما جرى فيها . وهذا البحث عنيف . فهو يستلزم مراجعة عدد كبير من الدوسيهات ومراجعة الأحكام الصادرة من المحاكم العسكرية وما طرأ عليها من محو وتغيير وكشف الدواعى والمبررات لهذا المحو والتغيير

مسابقة الانتخابات

أعلن « المصور » عن مسابقة للانتخابات فجاءتنا مئات الردود . وقد قفل باب الاشتراك مساء يوم الجمعة الماضى ، ثم أحصيت الأصوات فتبين أن متوسط من يتوقع المشتركون نجاحهم فى الانتخابات ، كالآتى :

السعديون	٩٢
الدستوريون	٧٠
الكتليون	٣٨
الوطنيون	١٨
المستقلون	٣٧
المحامون	٧٤
الأطباء	٢٣
الموظفون	٢٩

أريد من الصحافة

للاستاذ وهيب دوس بك

تسألنى عما يجب ان تهتم به الصحافة . لقد كنت أود اعفائى من هذا السؤال ، لاننى سوف لا أرضى أحدا !

لقد قطعت البلاد اكثر من عشرين عاما وهى تمارس حقوقها النيابية ، وهو زمن كاف لتخريج جيل جديد كامل ، له حق الانتخاب ، لكن لم نجن ما كان ينتظر لامة تساهم فى بنائها « صاحبة الجلالة »

وعندى ان هذا الاخفاق ، يرجع الى احجام الزعماء عن التقدم ببرامج جديدة تكون محلا للمناقشة ، ولا أرى مسوغا لهذا الاحجام الا عدم رغبة الزعماء فى الارتباط بعهود جديدة ، ما دامت لديهم البرامج البراقة الغامضة

ومن هنا ، رأينا المتنافسين ، يتفاضلون بتبعيتهم للاحزاب ، واصبحت المفاضلة بين الزعماء تجريحا وتشهيرا ، حتى لم ينج منهما زعيم ، من عهد سعد زغلول حتى الآن .. ولعل القراء لم يبرح اذهانهم بعد ما قيل عن عدلى ورشدى وثروت وصدقى ومحمد محمود واحمد ماهر .. وهو عين الذى نسمعه الآن عن النحاس وأمين عثمان وسراج الدين

فأين كانت الصحافة من كل هذا ؟ انها طوال العشرين عاما الماضية ، لم يرتفع لها صوت بمطالبة الزعماء ، أو من تصدوا للزعامة ، ببيان برامج اعمالهم ، حتى يبحثها الجمهور فيقبل عليها أو يعرض عنها ..

ولقد ترتب على تطور الحالة العالمية ، وجود مسائل كثيرة تتطلب حلا ، كان يجب ان يعرف الناخبون آراء نوابهم فيها ، ليفاضلوا بينها ويعطوا أصواتهم لمن تروق لهم آراؤه ..

ان اخفاق الحياة البرلمانية الى اليوم ، كان نتيجة مباشرة لتقصير الزعماء والصحافة لان النواب والشيوخ الذين لم يختلفوا على أمر ظاهر ، وانما دخلوا المعركة الانتخابية تأييدا لاشخاص الزعماء واستنادا الى مركزهم ، اصبحوا مقيدين بهذا التأييد بالباطل أو بالحق .. لذلك لم نر قط مجلسا واحدا وقف من الحكومة موقف الرقيب .. بل على العكس ، رأينا الحكومات فى جميع العهود تسيطر على المجالس سيطرة يخجل كل مصرى من ذكرها ، ومن أن مثل هذا النظام يجد تأييدا من الأمة ..

ولعل ما اشتهر وذاع من اجماع لجنة المالية بمجلس النواب على معارضة مشروع وزارة المالية الخاص بشركة السكر ، وعودة اعضاء تلك اللجنة الى التصويت بالموافقة على المشروع اجماعا ، يكون آخر مثل يثبت صحة ما أذكر – وان كان ليس المثل الوحيد – اذ ان هذا كان شأن جميع المجالس فى مختلف العهود

والى ان تؤدى الصحافة واجبها من هذه الناحية ، فتضطر الزعماء والاحزاب التى تنطوى تحت لوائهم ، الى وضع برامج ايجابية ، يطالبهم الجمهور بتنفيذها اذا ظفروا بأغلبية نيابية .. أقول الى ان يتم هذا ، فلا اعتقد ان الصحافة تكون قد أدت الواجب الرئيسى عليها اذ اشاهد انها تساير الجمهور والزعماء ، ومثلها فى هذا مثل المتخفى على الجناية ، بل ان مسئوليتها أعظم ، لان سلاحها أشد فعلا فى نفوس الجماهير ..

نظرة واحدة الى صحف هذه الايام ، تريك ان مبلغ ما يتقدم به المرشحون الى ناخبيهم فى باب الاعلانات ، لا يتعدى الوعود الغامضة أو الاخلاص للعائلة ، أو التمدح بصفات الزعيم الذى ينتمون الى حزبه أو النزول على رغبة العشيرة والله وحده يعلم حقيقة رغبتها

وقد سمعت ان أجر هذه الاعلانات قد تضاعف ، وهذا – كثر أم قل – مايجب ان تترفع عنه الصحافة ، وهى الجامعة التى يتخرج فيها الجمهور

وهيب دوس



الدعايات الانتخابية طاف فى الأسبوع الماضى معالى الدكتور هيكل باشا مع اثنين من وزراء حزب الأحرار الدستوريين ببعض بلاد مديرية المنوفية لزيارة الدوائر الانتخابية هناك ، والدعوة لمرشحى الحزب فيها . ويرى فى الصورة معالى الدكتور هيكل باشا وهو يصافح أعيان إحدى القرى الذين كانوا فى استقباله ، وقد ظهر خلفه معالى الأستاذ ابراهيم دسوقى أباظة بك وزير المواصلات

الكاوتش ..
ما حكايته .. بالضبط ؟!

« كاوتش » السيارات على اختلاف أنواعها هو مشكلة اليوم . فهو مسألة من أهم ما يشغل أذهان الناس من أصحاب السيارات الخاصة والتاكسات واللوريات والركاب ، وهم كثرة لها قيمتها . وقد شعر الكل بأزمة الكاوتش ، وبلغت المسألة حداً أثار شكوى الجميع ، وبخاصة بعد أن وعد الناس بورود الأطارات ، وبعد أن طال انتظارهم ، وبعد أن أخذ البعض نصيباً منها ، ولم يأخذ البعض الآخر ! وقد قمنا بتحقيق فى هذا الموضوع ، تبين منه :

السيارات الخاصة

■ فى القطر المصرى ٣٢ ألف سيارة خاصة و « ملاكى » ، تحتاج فى المتوسط الى ٩٦ ألف أطار ، على أساس ثلاث أطارات لكل سيارة

■ عدد الذى ورد من اطارات السيارات الخاصة حتى الآن ٢٢٠٠ إطار ، وصلت على دفعات إلى الآن

■ رؤى تقديم بعض الهيئات التى تؤدى خدمات عامة للدولة أو وظائف حيوية على غيرها ، فى التوزيع ، فأعطيت الأسبقية مثلا للمصالح الحكومية وللاسعاف وللاطباء . .

■ عدد الأطباء الذين يملكون سيارات خاصة ١٤٦٢ طبيباً . وقد صرفت لهم ٣٦٠ إطاراً ، أى ما يكفى تسعين سيارة فقط

■ خص المصالح الحكومية ٢٠٠ إطار أى لخمسين سيارة وخص جمعيات الاسعاف ما يكفى خمسا وعشرين سيارة

سيارات النقل

■ عدد سيارات النقل فى القطر المصرى من لوريات واتوبيسات ١٥٫٠٠٠ سيارة

■ وورد من إطارات سيارات النقل ١٤ ألف إطار

■ ووزعت هذه الاطارات على أساس ان تأخذ شركات سيارات « الأوتوبيس » فى مصر والأسكندرية ، جميع احتياجاتها . أما الأقاليم فتأخذ ٧٥ ٪ من حاجتها . وتقرر أن تصرف لسيارات المؤسسات الصناعية ٥٠ ٪ مما يلزمها

التاكسات

■ أما « التاكسات » فانها ستحصل على حاجتها . وقد حلت هذه الأزمة فى الاسبوع الماضى ، بعد أن أضرب سائقو هذه السيارات أربعة أيام

صبراً ..

■ وتقول المصادر المسئولة إن جميع ما تحت يد إدارة النقل من إطارات ، قد وزع . وأنه ينتظر أن ترد « دفعة » أخرى قريباً

■ والهيئة التى تشرف على توزيع الاطارات تتكون من شاكر باشا رئيساً ، ومن مندوب من السفارة البريطانية ومندوب من المفوضية الأمريكية ، ومندوب من الجيش البريطانى ووكيل وزارة التموين ومدير إدارة النقل بالطرق . ولا يمكن أن يصدر إذن بصرف إطارات إلا بموافقة اللجنة المذكورة

صراحة !

■ وقد صرح شاكر باشا بأنه كان محبوباً ١٠٠ ٪ ولكنه أصبح محبوباً ٥٠ ٪ فقط بعد أن تولى الاشراف على توزيع الاطارات ، لانه لم يستطع أن يرضى الجميع نظراً لقلة ماورد منها ، وللنظم التى وضعت للتوزيع

حقوق المرأة السياسية سابقة لأوانها
بين الدكتور على باشا ابراهيم والسيدة هدى هانم شعراوى

كانت قرارات المؤتمر النسائى العربى حديث المجتمعات . وقد رأينا أن نستطلع رأى مدير جامعة فؤاد الأول الدكتور على باشا ابراهيم فى بعض هذه القرارات ، فوجهنا إليه أربعة أسئلة ، أجاب عنها ، ثم عرضنا رأيه على السيدة هدى هانم شعراوى ، فعلقت بما تراه عليها :

رأى الدكتور على ابراهيم باشا

■ **هل ترى المرأة العربية تدعو حقاً الى الاصلاح ، أو هى تريد التشبه بالرجل ، وتنفر من صفات الأنوثة ؟**

— إنما الأعمال بالنيات (١) وأظن أن المرأة العربية والسيدات الفاضلات اللاتى قمن بالمؤتمر النسائى ، مخلصات فى الدعوة الى الاصلاح ، خصوصاً وأن لبعضهن ماضياً طويلا فى هذه الدعوة ، بل لهن أعمال جليلة فى الاصلاح الاجتماعى والحركات الوطنية فى بلادهن

ولست أظن أن المرأة العربية وقد نهضت تطالب بحقوقها ، تريد أن تتشبه بالرجل ، وتنفر من صفات الأنوثة

نعم (٢) إن هناك بين قرارات المؤتمر النسائى رغبة بأن تتقدم رئيسة المؤتمر السيدة هدى شعراوى الى مجمع فؤاد الأول بالقاهرة والمجامع العربية الأخرى للمطالبة بحذف نون النسوة فى اللغة العربية ، وأرى أن هذا الاقتراح مبالغة لا وجه لها فى مساواة المرأة بالرجل — تلك المساواة التى لا يمكن أن تكون تامة فى جميع الشؤون

■ **وهل من رأيكم أن تعطى المرأة حقوقها السياسية وتدخل البرلمان ؟**

— أرى أن هذه المسألة سابقة لأوانها ، فان العدد الكبير من النساء عندنا لا يستطعن أن ينهضن بالمسئوليات الصغرى ، فكيف بالمسئوليات الكبرى كالمسئوليات السياسية ؟ (٣)

لقد بدأ اعطاء الرجال فى مصر حقوقهم السياسية منذ عهد محمد على باشا الكبير ، ومع ذلك فانهم فى حاجة إلى وقت آخر للنهوض بهذه المسئوليات على الوجه الأكمل ، فاذا كانت هذه هى حال الرجال عندنا ، فكيف بالنساء ، ونهضتهن ترجع الى السنوات العشرين الأخيرة ، وليس بينهن حتى الآن العدد الكافى لتحمل المسئوليات السياسية

واذا كانت بعض البلاد الغربية (٤) التى سبقتنا فى تربية المرأة لم تعطها حتى الآن حقوقها السياسية ، فأولى بنا وحالة العدد الكبير من النساء عندنا على ما نرى ، أن نبدأ بالأهم فالمهم ، وأن نربى المرأة التربية التى تؤهلها فى المستقبل للنهوض بالمسئوليات السياسية والاجتماعية الكبرى

■ **وهل ترون أن المرأة تستطيع أن تجارى الرجل فى الحياة العامة وتتفوق عليه ؟**

— إن تجاربى فى جامعة فؤاد أثبتت لى أن الفتيات يتفوقن على الفتيان فى الكليات التى يشتركون فيها معاً ، وبخاصة فى الفروع القريبة من وظيفة المرأة ، بكلية الطب كرعاية الطفولة وأمراض النساء ، والولادة

وأرى أنه لو وضعت دراسات خاصة فى كلية الهندسة والزراعة كانشاء الحدائق وتجميل المدن وتربية الدواجن وصنع المربيات ومنتجات الألبان ، لاستطاعت الفتاة أن تدخل هاتين الكليتين أيضاً وتتفوق فيهما

غير أنى اذا قلت بتفوق البنات على البنين فى أثناء الدراسة (٥) لأنهن لا يضعن الوقت فى اللعب واللهو على نحو ما يفعل الكثيرون من الطلاب ، فانى لا أرى أن المرأة تستطيع التفوق على الرجل فى الحياة العملية خصوصاً اذا تزوجت . . فالرجل بطبيعته خلق للجهاد والنضال

وما نقوله عن نسائنا الشرقيات نشاهده بين الغربيات أيضاً (٦) . وقد قال لى صديق من كبار الأجانب ، ومدير لأحد معاهد التعليم ونحن معاً فى مؤتمر اتحاد الجمعيات الطبية الانجليزية بادنبره ، أن النساء عندهم لا يتفوقن على الرجال فى الحياة العامة ، على عكس الحال فى معاهد التعليم . ويظهر أن الطبيعة تأبى المساواة بين المرأة والرجل عندما تتعارض وظيفة كل منهما

■ **هل من رأيكم تحديد سن الزواج بالسادسة عشرة ؟**

— انى أقول بوجوب تحديد سن الزواج للفتاة والفتى بالعشرين (٧) ولا أرى من المصلحة الاجتماعية والصحية أن تقل سن الذين يتزوجون من الرجال والنساء عن هذه السن ، فللزواج مسئوليات جسيمة لا يصح أن يتحملها كل من الزوجين إلا إذا كان فى حالة جسمانية ومادية لائقة

■ **هل تظن أن المرأة المصرية قد تتولى فى المستقبل منصب مدير جامعة فؤاد ؟**

فابتسم وقال :

— ولم لا . . فقد يكون ذلك . . ولعله يكون عند اجتماع المؤتمر النسائى القادم . وانى أتمنى أن تصبح المرأة العربية مديرة للجامعة ، بل رئيسة للوزارة . . !

تعليق السيدة هدى هانم شعراوى

١ — نعم إنما الأعمال بالنيات . ونياتنا قد ظهرت فى أعمالنا فنحن نعمل لاصلاح حال المجتمع المصرى والعربى الذى يشقى بسيطرة الرجل وحده على جميع الشؤون . ولسنا نحن النساء نعمل لأنفسنا وحدنا . .

٢ — لم يكن هذا قراراً من قرارات المؤتمر وإنما كان اقتراحاً وضع ، ولم يوافق عليه المؤتمر . وأنا شخصياً لا أوافق عليه . نعم قد تكون نون النسوة ثقيلة فى الخطابة والقراءة إذا تكررت فى كلمات متقاربة ، ولكنها ككل حرف أو كلمة توضع وضعاً لا يتفق والذوق الأدبى

أما مسألة التشبه بالرجال ، فأشكر الدكتور على باشا إبراهيم على حسن ظنه ، والواقع اننا نحن النساء لا نتفر من صفات الأنوثة ، بل بالعكس نتفر من صفات الرجال

ان للمرأة صفات وامتيازات تعتز بها ، وليس التذكير فخراً للرجل ، كما أنه ليس التأنيث عيباً للمرأة . وقد قال شاعركم المتنبى :

وما التأنيث لاسم الشمس عيب
ولا التذكير فخر للهلال

٣ — لماذا تكون هذه المسألة سابقة لأوانها بالنسبة للنساء ، وليست سابقة لأوانها بالنسبة للرجال ؟!

ان الكثيرين من الرجال لا يستطيعون كذلك أن ينهضوا بالمسئوليات السياسية ، ومع ذلك فقد نالوا حقوقهم . وكما أن العدد الكبير من النساء عندنا غير متعلمات ، فان العدد الكبير أيضاً من الرجال عندنا أميون

فلماذا ينفرد الرجال بهذه الحقوق دون النساء ، بل لماذا يعطى الرجل فى مصر حق الانتخاب المباشر سواء أكان أمياً أم متعلماً ، ولا تعطى المرأة هذا الحق ؟

يجب أن أصرح أننى أعارض فى هذا النوع من الانتخاب النيابى المباشر ، وأرى أن يكون الانتخاب على درجتين ، وأن يعطى الحق فيه للرجال والنساء على السواء ، وعندئذ يمكن أن تكون هناك طائفة مختارة من الناخبين والناخبات ، والمرشحين والمرشحات للنيابة . اما أن يكون الانتخاب من درجة واحدة على ما عليه الحال الآن ، فليس من مصلحة البلاد

٤ — إذا كانت بعض البلاد الغربية كفرنسا — ولعلها تكون الوحيدة — لم تعط المرأة حقها السياسى ، فان ذلك ليس مقياساً لنا . والمرأة فى فرنسا تستعمل حقوقها السياسية من وراء الكواليس ، وهذه طريقة جرت على فرنسا أضراراً عديدة

٥ — كان المفهوم فى الماضى أن البنت أقل إدراكا واستعداداً للتعلم من الولد . ولكن لما أتيح لها أن تشاركه فى دور العلم أثبتت عكس هذه النظرية . ودلت على أنها أكثر تفوقاً منه

أما الحياة العامة ، فاذا كان الدكتور على إبراهيم باشا يرى أنها لا تستطيع التفوق فيها ، فذلك لأنها لم يتح لها المجال الكافى لهذا التفوق . جربوا المرأة أيها الرجال فى الحياة العامة ، كما جربتموها فى التعليم ، ترونها تتفوق عليكم !

على اننا نحن النساء لا نريد أن نتفوق على الرجال ، ولا نريد أن نقهر كبرياءهم ، بل نريد المساواة معهم فى المسئوليات والواجبات

نريد أن نعاونهم على رقى المجتمع وسعادته

نريد أن نحل محلهم فى وقت الشدائد ونعمل أعمالهم حينما يحتاجون الى الأيدى العاملة

نريد ألا ينفرد الرجل بمصير العائلة ومصير الأمة نساء وأطفالا ورجالا . فان السبب الرئيسى فى تأخرنا انما يرجع الى هذه الحال التى ينفرد فيها الرجل وحده بعبء الحياة كلها

٦ — إذا كانت الغربيات لم يتفوقن على الرجال فى الحياة العامة ، فانهن ساوينهم فى جميع الأعمال ، وساعدنهم فى الحروب . ونحن نرى المرأة الغربية الآن ، تخدم فى مصانع الأسلحة والطيران والبحرية ، بل وفى ميادين القتال

٧ — اننا لم نقرر تحديد سن الزواج بالسادسة عشرة لأنها أليق سن للزواج ، بل لأنها الحد الأدنى للراغبين فى الزواج . فاذا كان الدكتور على ابراهيم باشا يرى رفع هذه السن الى العشرين فانى أوافقه كل الموافقة

٨ — أشكر الدكتور على باشا لهذه الأمنية الطيبة ، وأرجو أن يحققها الله قريباً ، وهو متمتع بكامل الصحة والعافية



[نزل بابا نويل يحمل هداياه عيد الميلاد]
ملاك السلام : كان أملى أن أنزل معاك

الأسبوع .. في سطور

مذكرة
وضع دولة عبد الفتاح يحيي باشا مذكرة مستفيضة ضمنها آراءه في كثير من المسائل، ورفعها الى جهات الاختصاص. وقد صرح دولته بأنه لم يعد يطمع في شيء، ولكنه لن يتأخر عن إبداء رأيه وإسداء مشورته. ويؤكد دولته أن التعاون بين الأحزاب المشتركة في الحكم هو أكبر ضمان للسير بالسفينة الى الهدف المنشود

«الرجل» أحمد ماهر
صرح أحد كبار الانجليز بأن «الارتياح» تام للطريقة التي يتبعها دولة الدكتور ماهر باشا والتي قوامها الوضوح والصراحة. وأن التفاهم الكلي يسود جو العلاقات المصرية الانجليزية ووصف الدكتور ماهر بأنه «رجل» بمعنى الكلمة

لجنة التحقيق
قال معالي مكرم باشا في احدى الخطب الانتخابية إن تحقيق الاتهامات المنسوبة لبعض رجال العهد الماضي ستنجز في أقرب وقت، ولذلك لن تمضي أيام حتى تكون اللجنة قد انتهت من مهمتها

طلب لم يقبل
كان قد أشيع أن أحد الأحزاب، قد طلب اتخاذ قرار ضد أعضاء الأحزاب المؤتلفة الذين يرشحون أنفسهم في الدوائر المقفولة. ولكن الاشاعة أيضاً تقول ان بقية الأحزاب لم توافق على هذا الطلب!

تساهل الوزارة
كان أحد مرشحي الأسكندرية، قد رفع قضية على الوزارة يطالبها بمنح الذين قيدوا أسماءهم في شهر ديسمبر، حق الانتخاب، وقد قضت المحكمة برفض الدعوى. وعلى الرغم من أن الحكم صدر لصالح الوزارة، فان دولة وزير الداخلية قد أصدر قراراً بمنح الناخبين المقيدين في الشهر المذكور حق الانتخاب!

حركة غير بريئة
ثبت لدولة احمد ماهر باشا، ان الحركة الأخيرة التي قام بها بعض الطلبة لم تكن بريئة، وأن هناك أيادي كانت تحركها من وراء ستار، مما اضطر دولته الى معالجة الأمر بما يتطلبه من الحزم.. وقد صرح دولته بأنه لن يتوانى عن اتخاذ الأجراءات الرادعة ضد كل من تحدثه نفسه أن يلعب بالنار

أسماء لامعة
في أثناء المباحثات التي جرت بصدد بعض التعديلات في المناصب الكبرى لمعت أسماء، في مقدمتها اسما: الدكتور حامد محمود وعبد المجيد ابراهيم بك

في الدوائر الانتخابية
لوحظ أن الدوائر الانتخابية المقفولة، قد أصبحت والدوائر «المفتوحة» سواء. إذ أن معظم المرشحين فيها ممن ينتسبون الى الأحزاب، لم يراعوا قرار الأحزاب الخاص بتقسيم الدوائر.. وقد رؤى – ازاء هذه الحالة – التوزيع لمرشحي الأحزاب جميعاً بغض النظر عمن خالفوا قرار الأحزاب، أو اتبعوه!..

رهان عن الحرب
كان الكثيرون قد تراهنوا على انتهاء الحرب قبل ٣١ ديسمبر من عام ١٩٤٤، وقد خسروا الرهان طبعاً، وكسبه خصومهم، ومن بين الذين خسروا توفيق دوس باشا والأستاذ شفيق جبر

أسس الترقيات
وضع معالي النقراشي باشا أسساً للترقيات في وزارة الخارجية قوامها ألا تكون حسب الأقدمية فحسب، بل الأقدمية والكفاءة معاً

فخري باشا
بات ينتظر أن ينتقل معالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في فرنسا الى باريس، وأن ينتقل اليها موظفو المفوضية الذين يقيمون منذ مدة في فيشي

ثقافات الاسكندرية
قال لنا سعادة الدكتور منصور فهمي باشا مدير جامعة فاروق الأول إنه يرحب في إعادة الثقافة اللاتينية والرومانية القديمة للاسكندرية وجامعتها

تخفيض
قال لنا مدير مستشفى الهلال الأحمر إن الميزانية المخصصة للمستشفى تقدر بمبلغ ١٨ ألف جنيه، كانت الحكومة تتبرع بمبلغ ١٠ آلاف منها وقد خفض هذا المبلغ أخيراً الى تسعة آلاف جنيه وباقي المبالغ يجمع من التبرعات

المسائل القومية
قال لنا معالي دسوقي أباظة بك إن أقطاب الجبهة الوطنية متفقون تمام الاتفاق على كل ما يتصل بسياسة مصر الخارجية، كالسودان وقناة السويس وديون مصر على بريطانيا

حكم رادع
في صحف فلسطين أن إحدى المحاكم حكمت بحبس أحد سعاة البريد ثلاثة أشهر، لأنه فتح مجلة وقرأها قبل أن يسلمها لصاحبها.

رأيه لم يتغير
قال لنا دولة ماهر باشا في الاجتماع الذي صرح فيه للصحفيين بدقائق الموقف السياسي: ان رأيه في المعاهدة التي هو أحد موقعيها لم يتغير، وهو ما يزال يرى فيها وسيلة لاستكمال الاستقلال الذي نحن أشد ما نكون الآن حاجة الى العمل المتصل لتوطيده وتدعيم أركانه

ما معنى هذا؟
نشرت جريدة التيمس أخيراً مقالا عن الوحدة العربية لمناسبة قرب استئناف مفاوضاتها، ضمنته قولها: إن من أسباب ضعف الأقطار العربية انشاء الدساتير فيها، على طراز الدساتير الأوربية.. ولكن قبل الأوان، بزمان!!

«نخالة» تعد دقيقاً؟
بين المسائل التي هي الآن موضوع التحقيق، تصدير كميات كبيرة من قش الأرز الناعم والنخالة الى فلسطين، ظهر من تحليلها في الجمرك أنها تحوي نسبة غير معتدلة من الدقيق، بقصد التهريب!

اعتزاز!
قال لنا أحمد عبد الخالق بك خبير مصر الاقتصادي في السودان إن السودانيين يعتزون بقوميتهم الى حد اعتبارهم كل أجنبي أقل منهم في المرتبة البشرية.!

مؤتمر أدبي
تعمل اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأدبي، والمكونة من بعض أعضاء المجمع اللغوي والمشتغلين بالأدب في اعداد برنامج هذا المؤتمر الذي سيستغرق إنعقاده سبعة أيام، ويدعى اليه كبار المستشرقين والأدباء في الشرق العربي، وسيلتمس وضعه تحت الرعاية السامية

الوزارة والوفد
قالت إحدى الصحف الوفدية إنه ليس من العدل أن تمكن شخصاً من كل سلاح للهجوم والاتهام دون أن تمكن خصمه من الدفاع عن نفسه، بالوسائل التي كفلها الدستور وأولها حرية النشر. وقد علق أحد الوزراء على ذلك بقوله ان السماح بنشر هذا الكلام في الجريدة الوفدية دليل على أن حرية النشر مكفولة للجميع!

مؤهلات!
نشر أحد المرشحين بياناً جاء فيه إن منافسه يتباهى بأنه كان «عربجياً»، ثم تساءل: إذا كانت هذه الحرفة هي كل مؤهلات خصمه، فهل تجدي هذه المؤهلات لعضوية مجلس النواب؟!

دراسة جديدة
يرى المسئولون بوزارة الزراعة أن مشروع الوحدات الزراعية مشروع أجوف، قصد به الى «الدعاية» قبل كل شيء، ولذا ينقصه الكثير من الدراسة والتعديل والتهذيب، والا كان تنفيذه على هذه الصورة عبثاً من غير طائل

للتشجيع..
لوحظ أن المجانية في المدارس الحكومية قد أثرت في الاقبال على المعاهد الدينية وأن هذا الأمر سيظهر بصورة واضحة بعد مضي أربع سنوات. وقد اقترح البعض لمعالجة هذه الحالة اعادة المخصصات المالية لطلاب القسم الابتدائي، وهي عبارة عن بدل الجراية لترغيبهم في الاقبال على الدراسة فيها

ابتكار!
رأى بعض المرشحين في دوائر القاهرة أن وسائلهم في الدعاية لا تقوى على ما يلجأ اليه منافسوهم، خصوصاً في لصق اعلانات الحائط، فابتكروا وسيلة جديدة – هي أن جردوا حملة من الغلمان المنوطين بلصق هذه الاعلانات راحوا يطوفون الدوائر فيطمسون أسماء الخصوم «بالبوية» السوداء!

٤ – جولتي الانتخابية

استجوابات

أنا...

أنا الذي «هلكت» الحكومات المتوالية من سنة ١٩٢٦ لسنة ١٩٤٤ استجوابات في مختلف المسائل بأي دوري فتستجوبني بعض البلاد استجوابات عاتية عن المبادىء العامة – وعن التموين – وعن... وعن... وأحمد الله على أن بعض الناخبين البارزين يجيد فن «الاستجواب» حتى لقد تصورت أمامي وأنا أناقش «برلماناً» من الطراز الأول وهكذا خرجت وأنا فخور حقاً بدائرتي الممتازة. وهذه المناقشات التي تصف فيها علاقة النائب بدائرته هي أفضل ما في هذه المعارك الانتخابية لأنها تبرز مواطن الشكوى العامة والخاصة وتكشف عن نقط «الحساسية» الكامنة في النفوس وتنتهي دائماً «بصلح» و«شروط» و«عهد» وان لم يكن في الانتخابات من خير إلا هذا فكفى!..

الطور

كتبت قبل الآن في هذه المجلة كثيراً عن المنفيين في الطور، وجاءت الرسائل تترى منهم متوجعة وشاكرة! وها أنا أستأنف الحملة. وأقول للحكومة بصراحة إن هذا الاجراء الشاذ ليس له مبرر الآن. ولا تستسيغه العدالة بحال من الأحوال. وفي كل بلد رجال منفيون في الطور ولهم مكانتهم، ولهم ثرواتهم، ولهم مسئولياتهم الخطيرة نحو زوجاتهم وبناتهم وعيالهم وأكثرهم مضى في المنفى أكثر من خمسة أعوام: فلماذا؟ وعلى أي أساس يستريح ضمير الحاكم لهذا النفي على أساس مجرد الشبهات والاتهامات لا على أساس أحكام قضائية؟! لا يستطيع المسئولون أن يتصوروا مدى العنت والعسف في استمرار هذا النفي والبلد الآن بحمد الله قد تفادت الحرب الى الأبد! وتفادت قلقلة الأمن العام الى الأبد! فالى رئيس الحكومة ووزير العدل في هذا الوطن أرفع هذه المظلمة عن أولئك المنكوبين

بيوت الله

المساجد!

وهذه أيضاً ناحية حساسة في الريف. وأهل الريف كلهم أهل تقوى ودين! وأغلب المساجد – بيوت الله – في حالة يرثى لها. وإجراءات إصلاحها طويلة تقتطع من الزمن عاماً. بل أعواماً. وفي عهد هذا الملك الشاب الصالح نصير المساجد لا يجوز بحال أن تهمل شؤونها هذا الاهمال. ولكم أدهشني أن المساجد الكائنة في المزارع الكبرى هي الأخرى لا تظفر من عطف الملاك الأغنياء بما يجب عليهم من مساهمة في إصلاحها. هذا شيء ملموس محسوس في كل بلد. والمالك الغني مسئول بجانب الدولة والحكومة عن حالة زراعه. والمساجد أفضل ما في هذه المزارع وأقربها لرضاء الله سبحانه وتعالى. وعند عودتي من معركتي الانتخابية سأتابع الحملة في هذا الموضوع فالاسلام يجب أن يكون بخير دائماً في كل مكان. والعبادة هي الأخلاق كلها. والمساجد هي مواطن هذه العبادة فلتكن محل اهتمام كل نائب وشيخ في هذا الوطن...

فكري أباظة

بلغة الانتخابات..

تمسككم بي

.. دفعني الى ترشيح نفسي

.. وحياتكم «تأييدي»...

نزولا على رغبتكم

دورة حول الصحافة

■ لا تكن ككرة البليارد وقت الانتخابات («الصياد» بيروت)

■ سأل الطبيب أحد المرضى في مستشفى المجاذيب: «هل انت نابليون؟» فأجاب: «كلا». ولم يكن هذا النفي لانه كان عاقلا، بل لانه كان مغرما بالتواضع والتخفي (سنداي اكسبرس)

■ الضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه

(«الخليفة أبو بكر» مجلة المحاماة)

■ ان كثيرين من الاميين واشباههم يتطلعون الى شرف النيابة، وتسندهم عصبيات قوية تكفل لهم الفوز بها، وهم في الواقع لا يفيدون الامة شيئا

(«علوبة باشا» روزاليوسف)

■ ان الاماني القومية سهلة الارسال على الاقلام ومن بين الشفاه، لكن الاماني التي ينقصها العمل الصادق، العميق في اخلاصه وتفانيه، محض طيور جميلة مقصوصة الاجنحة

(«الدفاع» يافا)

■ يفضل يابانيو الجزر المحتلة على الوقوع في الاسر، أن يمسك أفراد العائلة بأيدي بعضهم البعض، ثم يمشوا بخطى ثابتة الى البحر ويدخلوا اليه، حتى يغمرهم الماء فيموتوا غرقا

(مجلة لايف)

■ الزائرون يسببون لنا السعادة.. بعضهم يسببها عند ما يحضر، وبعضهم عند ما ينصرف (انجليش ديجست)

■ كثيرون من الرجال يتلفتون في كل اتجاه باحثين عن أعدى أعدائهم.. ولو نظروا في المرآة لما احتاجوا الى كل هذا البحث («الرجال فقط» لندن)

■ آه من الحرب.. متى أشتري خروفا وأذبحه في بيتي، واشويه لابخر سقوفي واثاث بيتي بالرائحة التي ما دخلت بيتي الا من بيوت الجيران، سآكل منه، واخبيء عظامه، والف جسمي بجلده

(«الاحد» دمشق)

■ المرأة المثالية في نظر الزوج، هي المرأة التي تعتقد ان زوجها أكمل الرجال

(«ستراند» لندن)

■ كان الشعر يهبط على شوقي كالوحي. فيتركنا ويمشي في الطريق. غير ملق بالا الى حركة المرور، ويكتب كلمة أو اثنتين على علبة سجائره أو على تذكرة ترام.. ثم يعود كما كان ويطلب الى خادم المقهى صفار خمس بيضات، يشربها ثم يجلس هادئا مستريحا!

(«محمد عبد الوهاب» البلاغ)

■ قال فولتير عن الوصي على عرش فرنسا الذي أمر ببيع نصف الخيل في اسطبلات البلاط، حبا في الاقتصاد: «حبذا لو أمر الوصي ببيع نصف الحمير التي تتصدر ديوانه اذن لكان عمله أشد وقعا في نفوس الشعب»

(«المكشوف» بيروت)

■ الخاطب.. هو رجل يطارد امرأة، الى أن تقبض عليه (الفصول)

رقيب

التضخم النسائي بعد الحرب ..

بقلم الدكتور : محمد عوض محمد

بعد الحرب يتضاءل الرجال ، وتتضخم النساء ..

تلك السنة بعد كل حرب ، ولن تجد لهذه السنة تبديلا ، فان ظاهرة التضخم النسائي بعد الحروب ظاهرة قديمة ، منذ ان نشأت الحرب الوحشية الضارية ، ولم يكن بد من ان يضطلع بها الرجل دون المرأة ، لانه هو الذى ابتكر الحرب ، ولان طبعه أدنى الى القسوة والوحشية

ولو ان الحرب كانت من مبتكرات النساء لالفيناها شيئا مختلفا عن حروب الرجال كل الاختلاف . اذن لرأيناها حربا خفيفة لطيفة ، أفظع ما فيها ان تفرش الملاءات ، وتخدش الاذرع والوجنات وشد القليل من الشعرات . ولا يهرق من الدماء الزكية العذبة ، الا بمقدار ما يرسم في الوجوه والاعناق صورا قرمزية جميلة .. ثم تنجلي المعركة ، ويعلن الفريق الفائز انتصاره بزغردة عالية تمير بذكرها الركبان

ولكن الحرب ، ويا للاسف ، من صنع الرجل ، ولذلك كانت قاسية غليظة القلب مثل الرجل . ولم يفت الشاعر العربي — الذى قلما يفوته شيء — أن يعبر عن هذا المعنى تعبيرا قويا بليغا فيقول :

كتب القتل والقتال علينا

وعلى الغانيات جر الذيول

فالقتل — منذ الازل — نصيب الرجل ، وللمرأة الحلى الجميلة والحلل — بقطع النظر عن جر الذيول اذ لم تعد هناك ذيول — وقد عجز الرجال عن ايجاد وسيلة لحل منازعاتهم ، فالتجأوا الى السيف يحكمونه فيما يشجر بينهم من خلاف . و«السيف» كلمة متواضعة للدلالة على معنى هائل .. فلقد تطور هذا « السيف » حتى أصبح مدافع وقنابل ودبابات وطائرات والغاما وأدوات جهنمية يخطئها العد . وبذلك ازدادت الحرب فتكا وتدميرا ، وازهاقا للارواح عامة ، وأرواح الرجال على الخصوص

وهكذا قضت الحكمة العادلة أن يكون الرجل — مبتكر الحرب — هو الذى يذهب ضحية الحرب ، وان يدفع بدمه على مدى الحقب والاجيال ثمن عجزه عن اقامة السلم الدائم وفض المشاكل البشرية بالوسائل السلمية

ولكن لو ان الامر ينتهى بفناء عدد كبير من الرجال لما كان هناك بأس كبير . ولكن الطبيعة قضت بأن يكون في العالم تكافؤ بين عدد الرجال وعدد النساء وان يتعادل الذكور والاناث ، وذلك من أجل تعمير الارض في زعم بعض العلماء ، ومن أجل السمترية والتوازن في نظر البعض الآخر .. وتأتى الحروب فيختل على أثرها هذا التوازن ، ويتضاءل عدد الرجال ويتضخم عدد النساء ..

وقد قدمت أن هذه الظاهرة ليست جديدة .. ومن المفيد أن نراجع أثرها في شؤون العالم في الزمن القديم وفي العصور الوسطى ، لعل في هذا ما يساعد على معالجة هذه المشكلة في زماننا هذا ، على فرض أن هنالك مشكلة

كان أول اجراء أريد به معالجة التضخم النسائي في العصور القديمة أمرين وهما تجارة الرقيق ، وتعدد الزوجات : فان الجيش المنتصر كان يسوق السبايا أمامه وكثيرا ما كان يقتل الاسرى من الرجال اذ لا قيمة لهم . أما سبايا النساء فكانت تباع لاحد كبار المتعهدين جملة واحدة ، ثم يتولى هو بيعها الى النخاسين وهم صغار التجار . وهؤلاء يقصدون ببضاعتهم الى أسواق الرقيق حيث تباع هذه السلع الثمينة بالقطاعي

في تلك الازمنة كان الرقيق يكثر كثرة وفيرة بعد الحروب ، كما يكثر الآن البطاطس بعد المطر ، والكرنب بعد البرد ، والعنب بعد الحر . فاذا ساد السلم زمنا طويلا رأيت تجار الرقيق في حالة فقر وهم وغم . والتجارة في كساد لان البضاعة قليلة ، والاسعار مرتفعة جدا في الجملة والقطاعي . ثم تشن الحروب ، فيضحك تجار الرقيق حتى تبدو نواجذهم الصفراء ، ويحكون يدا بيد ، ويستبشرون بقرب انفراج الازمة ، والذى يراهم في هذه الصورة يتوهم انهم العامل الخفي في اثارة الحروب ، كما يقال ان اصحاب مصانع الذخيرة هم الذين يثيرون الحرب في زماننا هذا

لقد كانت تجارة الرقيق في الدولة الرومانية وما بعدها من أهم التجارات . ولقد وجدت النقود المصرية والعربية بكثرة في البلاد المحيطة بالبحر البلطى وبحر الشمال حيث توجد الآن ألمانيا واسكندناوه وهولندا الخ .. وليس عند المؤرخين أدنى شك في أن هذه الدنانير الذهبية كانت تدفع ثمنا لذوات الشعر الذهبى والعيون الزرقاء .. وكان في القطر المصرى أسواق مشهورة لهذه التجارة وبعضها اشتهر بالبضائع السمينة ، والبعض اختص بالبضائع النحيلة الهزيلة . والاول هو الذى كان يؤمه العمد والاعيان ، الذين يشترون الجمال بالميزان !! وقد قال شوقي في رواية على بك الكبير (ص ١٠٧) يصف جارية من هذا الطراز :

وأنت يا ضخمة يا بدينه

يا محملا يخطر في المدينه

قومي الى أقبلي للزينه

رزقت عمدة بلا قرينه

ثروته في داره دفينه

يطلب منا امرأة سمينه !

هذا ما كان من أمر تجارة الرقيق . أما ما كان من أمر تعدد الزوجات ، فليعذرني القارىء اذا قلت انه لا يعدو أن يكون صورة أخرى من تجارة الرقيق ، ولكنها صورة اكثر رحمة وشفقة ، ولذلك أجازتها — على مضض — بعض الشرائع لمواجهة بعض المشاكل الزوجية والآن وقد انقضى عهد تجارة الرقيق ، ألست ترى أيها القارىء أن قد آن لتعدد الزوجات أن يزول أيضا من الوجود ؟

***

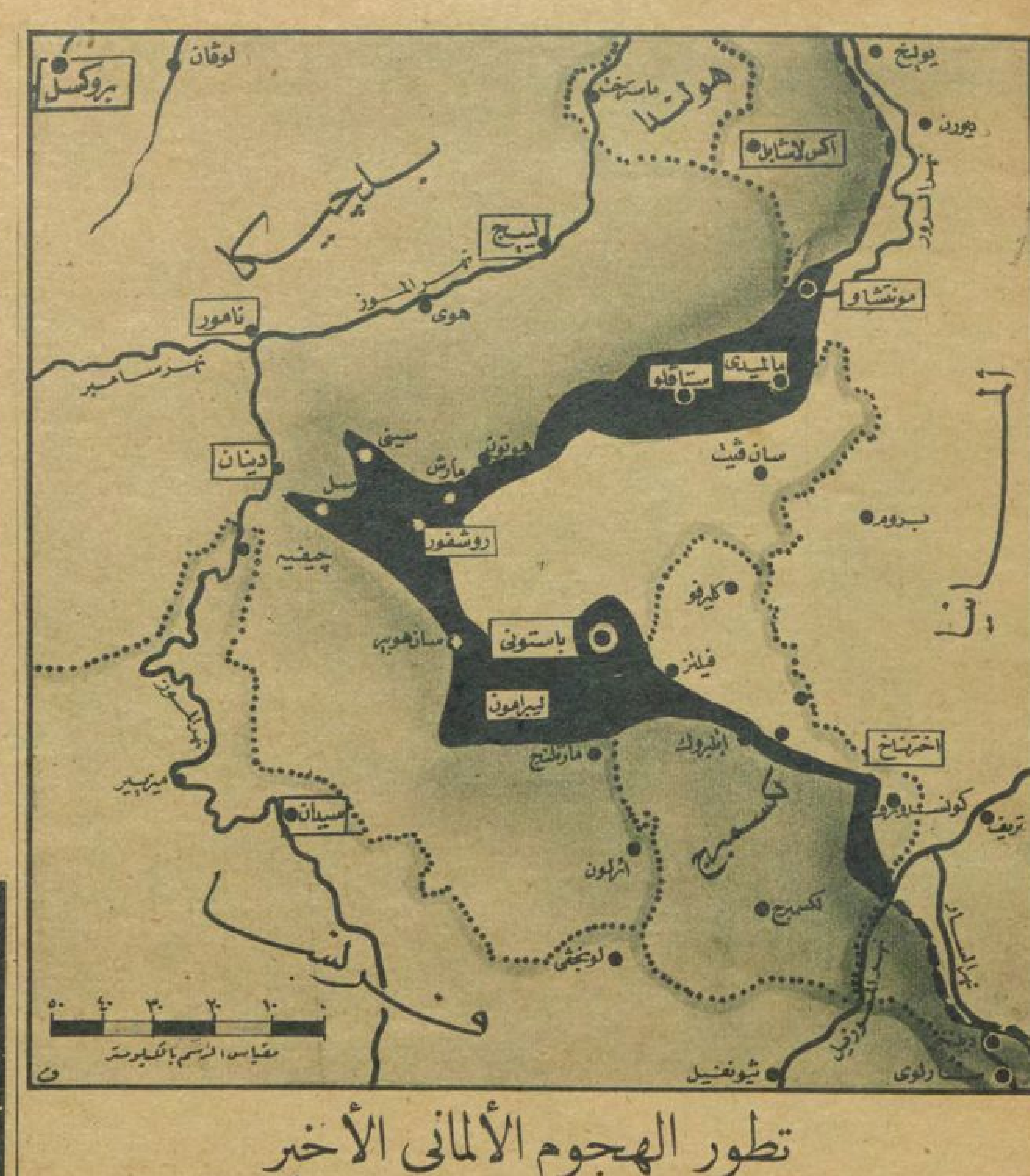
والآن أنتقل بالقارىء الى الازمنة الحديثة .. فلقد ظهر التضخم النسائي بعد الحرب الكبرى الماضية في صورة قوية بارزة . فكان في ألمانيا يربو عدد النساء على الرجال بثلاثة ملايين ، وفي بريطانيا بمليون ونصف مليون . ومع أن هذه الارقام مما يسيل له لعاب الفاسدين من الناس ، فاني استطيع أن أؤكد انه اذا كان قد ظهر أى أثر للانحلال الخلقى بعد الحرب في ألمانيا أو بريطانيا ، فان هذا لم يكن مرجعه الى زيادة عدد النساء ، بل الى ما جرته الحرب من الازمات الاقتصادية

ومن المسلي أن أذكر — وقد كنت في ذلك الوقت أطلب العلم في بلاد الانجليز — أن التضخم النسائي في انجلترا قد ازداد شدة لان الارامل كانت دائما تقتنص الازواج بأسهل وأسرع مما تستطيعه الفتيات . وبديهي أن الحرب قد خلفت عددا كبيرا من الارامل صغار السن باهرات الحسن . وكان يطلق عليهن في ذلك الوقت اسم أرامل الحرب ، وطالما هام بهن الفتيان ، وتغنى بذكرهن الشعراء

(البقية على صفحة ١٢)



« الضحية » بين التاجر والمشترين ! فهل عادت تجارة الرقيق لعلاج التضخم النسائي ؟! أليس هذا سوى مشهد تمثيل « أمريكي » ! !



تطور الهجوم الألمانى الأخير

بذل الألمان فى هجومهم الأخير كل جهد ، وكان هدفهم الوصول الى نهر الموز واحتلال كل من لييج ونامور ودينان لقطع مواصلات الحلفاء ، ثم مواصلة الزحف الى الموانىء التى يتمون منها الحلفاء فى الجبهة الغربية

ولقد نجح الهجوم فى أيامه الأولى اذ ساعدت الأحوال الجوية الألمان ، ولم يتمكن الحلفاء من استخدام سلاحهم الجوى استخداماً نافعاً ، فوصل الألمان الى مسيرة خمسة كيلومترات من ضفة الموز الشرقية على مقربة من دينان

وفجأة تحسنت الأحوال الجوية وبدأت طائرات الحلفاء فى العمل فمزقت المواصلات الألمانية ، وهاجمت القوات الزاحفة ، وضربت قواعد تموينها فأصيب الهجوم بشلل أوقفه عند حده

وفى نفس الوقت بذل الجنرال باتون قائد الجيش الثالث مجهوداً موفقاً فى الضغط من الجنوب ، كما أخذ الجنرال هودجز قائد الجيش الأول فى الضغط من الشمال . وكان أن فقد الألمان نحو خمس ما غنموه فى هجومهم

وتبين هذه الخريطة المدى الذى وصل اليه الهجوم ـ وهو الحد الغربى للمنطقة السوداء فى الخريطة ـ ومقدار ما تراجعوه على طول الجبهة وهو المنطقة السوداء نفسها

وما تزال المعركة دائرة الرحى بكل عنف ، فلو استمر تقدم الامريكيين من الجنوب لأصبحت قوات فون رونشتدت فى خطر واضطرت الى التراجع السريع ، وهو ما يرى اليه الحلفاء ويبذلون فى الوصول اليه كل جهد

على هامش الحرب والسياسة

موقف روسيا من اليابان

لقد أثبت الرفيق ستالين للملأ السياسى فى العالم انه من أقدر رجال هذا العصر فى تسيير ادارة الشعوب ومن اكفأ السياسيين لا تأخذه هزة الانتصار أو الانكسار قيد انملة عما اعتزمه ووضع خططه منذ سنة ١٩٣٣ حتى الآن

ولقد رأيناه فى الحرب الاوربية فرأينا الرجل الذى لا يلين ولا يرجع عن وضع يده عما يراه فى مصلحة روسيا أولا وفى مصلحة حلفائها ثانيا

وليس المقام مقام تفصيل

أما أمره مع اليابان فلا يزال غامضا

فهو حليف امريكا ولكن على المانيا وحليف لبريطانيا ولكن فى اوربا . وهو عدو قديم لليابان منذ ان كشفت هذه الدولة الاسيوية عن عورة روسيا واظهرت ضعفها للعالم

وهو مرتبط بميثاق معها فى سنة ١٩٤٠ على ألا يعتدى أحدهما على الآخر . وكان قد ارتبط بميثاق مثله مع المانيا ولكن هذه الاخيرة نقضته وهاجمت روسيا كما هو معلوم

والمعروف عن ستالين انه لا ينقض ميثاقا ولكنه يجعل خصمه ينقض الميثاق اذا آنس منه فائدة

فاليابان لا تنقض الميثاق الآن مهما حسن لها الالمانيون ذلك لانها تريد ان تحتفظ بكل قواها لترد القوة الاميركية والقوة البريطانية

فهل يبقى الحال كما هو عليه الآن

فانه لا يخفى انه اذا انكسرت اليابان كما هو منظور على ايدى الاميركين والبريطانيين والصينيين أصبح لهم دون سواهم ان يتحكموا فى مصير تلك البقاع

وهنا يقول الراسخون فى علم الشرق الاقصى ان هذا الامر اذا حدث لن يقلق بال ستالين

فانه يؤثر ان يرى اليابان ضعيفة منهوكة القوى وهذا ما ستكونه عند انكسارها . فتبقى الصين بضخامة سلطانها والقائد الصينى الموالى للحلفاء «تشانج كاى شك » يريد الصين كلها وحدة لا تتجزأ يكون هو وأسرة زوجته على رأسها

على ان للامر وجهة أخرى

ففوز الحلفاء فى الشرق الاقصى والروس بمنأى عنه يجعلها كمية مهملة هناك عند التسوية العامة

فهل يرضى الروس بذلك

اننا نعتقد ان لا مندوحة لهم عن التحالف فى الشرق الاقصى مع حلفائهم فى الغرب اذا كانوا يودون ان يكون عالم ما بعد الحرب فى مأمن من الثورات والانقلاب

ولا شك ان مشكلات الشرق الاقصى أصعب ما يواجهه العالم بعد الحرب وتأثيرها فى كل انحاء العالم بعيد الغور . فلا يمنعنا بعد هذا الميدان عنا من ترقب أخباره والاهتمام بتطور الامور فيه

« س . ج »







المرأة ...

ام وربة بيت .. اولا

نادت السيدات فى المؤتمر النسائى العربى بحقوق مدنيـة واجتماعية ، وبالاشتراك فى مناصب الدولة وفى وظائفها ، بل وفى تمثيل الرأى العام فى البرلمان . وحسب البعض أن المرأة فى اتجاهها هذا تثور على مهمتها الأولى ووظيفتها الرئيسية وتشغل عنها بنشاط خارجى هو أقرب ما يكون الى نشاط الرجال . .

ولكن المرأة نفسها دحضت ذلك وأقامت الدليل على عكسه . وشاءت الظروف أن تبرهن المرأة — التى اشتركت فى المؤتمر ووضعت هذه القرارات — وفى أعقاب المؤتمر مباشرة ، وبصورة عملية قاطعة ، على أنها لا تزال تدرك وظيفتها الأولى

ولم تقم المرأة الدليل على ذلك بمقالات دبجتها أو محاضرات ألقتها . وإنما أقامت الدليل بعمل إيجابى قاطع وبرهان عملى ساطع. وكان ذلك فى زيارة لفيف من أعضاء المؤتمر إلى المعهد العالى لمعلمات الفنون ، حيث وجد هؤلاء الأعضاء يطفن بقسم الطبخ، لامتفرجات أو متجافيات ، وإنما مسوقات بغريزتهن وبادراكهن لمهمتهن الأولى ، فخلعت كل منهن معطفها وشمرت عن ساعديها وارتدت «فوطة» المطبخ من المعهد ، وحلا لها أن تقوم بعمل

وهكذا تبرهن المرأة ، والمرأة التى وضعت القرارات نفسها، على انها لم ولن تنسى وظيفتها الرئيسية وهى أنها أم وربة بيت



السيدة حرم نصوحى بك وزير الدفاع السابق فى سوريا ومعها السيدة ملك دياب وهما تعملان بأيديهن فى المطبخ وحولهما تلميذات المعهد العالى لمعلمات الفنون



وهـذه هى السيدة عدوية طباخة — لقبها « طباخة » وهى هنا تقوم بمهمة « الطباخة » — أشعلت الموقد ، وأعدت الحلة ووقفت تراقب « الطبيخ »



السيدة حرم الأمير عبد القادر مختار الجزائرى رئيسة الوفد السورى ، وقد ارتدت فوطة المطبخ ووقفت تعجن الدقيق وتعد السمن والسكر لعمل فطيرة



تضم هذه الصورة سيدتين من أعضاء المؤتمر النسائى ، وهما تتعاونان مع ثلاث من طالبات المعهد على إعداد بعض صنوف الطعام فى المطبخ

معركة الانت

بدأت معركة الانتخابات . . وبدأت الدعايات تنشط ،
الفلاحين فى بلادهم النائية وقراهم القصية . . والناخبون
المرشحين يدخلون عليهم المقاهى للتحية والسلام . . والسـ
تسعى اليهم . . والخطباء يشنفون أسماعهم بالخطب الـ
والحناجر تبح من الاستماتة فى الدفاع عن المبادىء ، و
الآن يستمتع بلقب «الناخب المحترم» فانه وحده الذى يـ



السيارات الآن نادرة فى الريف ، و
الدعاية يتنقل فى جهات الدائرة على ظـ

من أول خطوات الانتخاب دفع التأمين
المحافظات والمديريات يتزاحمون على الدفـ
المكلفون بالاستلام أن أموال التأمين
وان الكل متفائل لا يخطر بباله ذلك



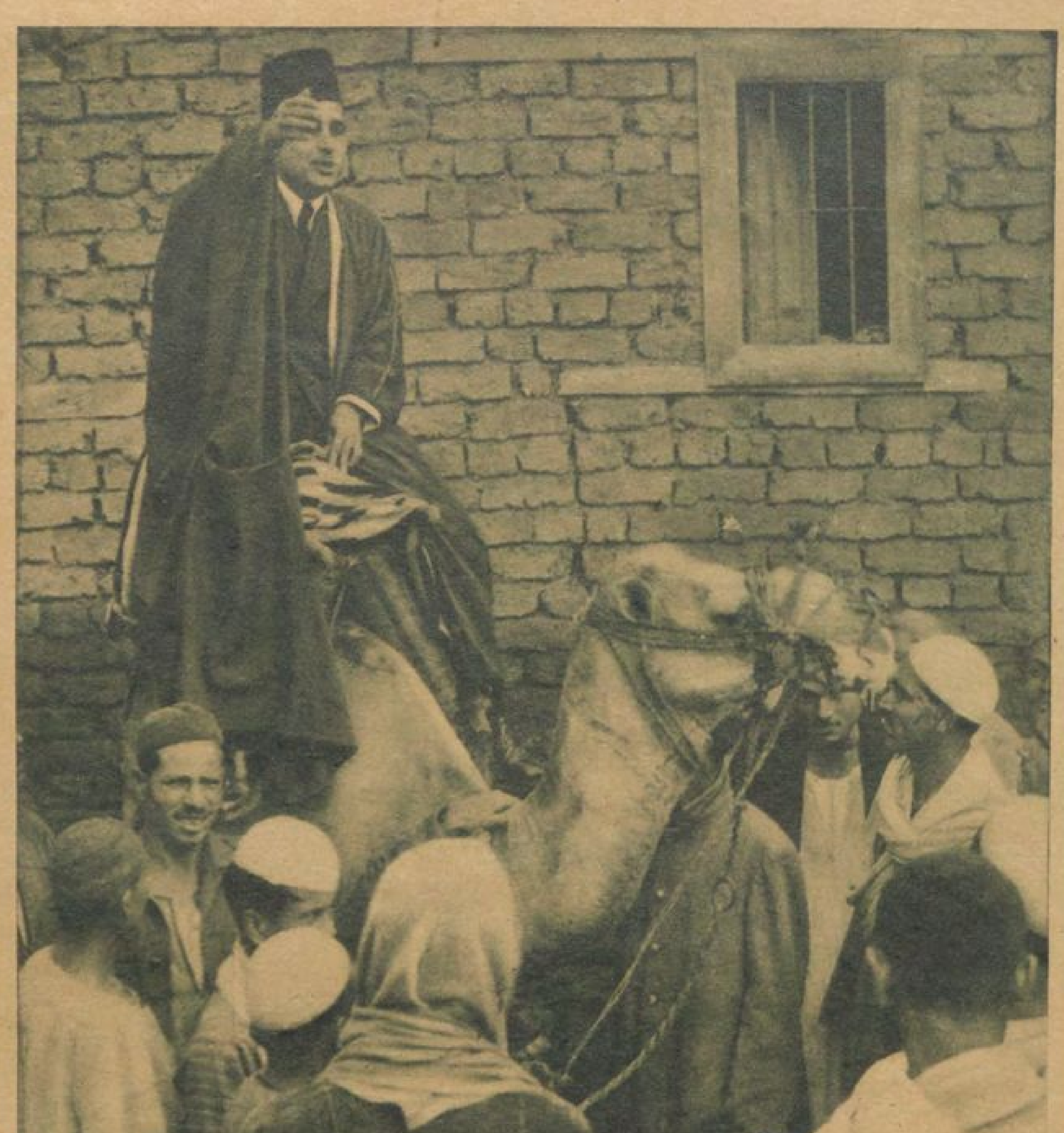
القهوة توزع على أهل الدائرة ليشـ

...نتخابات ..

...تنشط ، وتتدلل الى كافة الدوائر ، وتدخل على ...الناخبون الآن لا يضيقون بأوقات فراغهم ، فان ... والسرادقات المنصوبة تناديهم ، والحفلات المسلية ...طب المسجوعة ، ويبذلون لهم الوعود المعسولة ، ...ى ، ومن الحماسة فى شرح الآراء . . والمواطن ... الذى يستطيع أن ينيل المرشح لقب « النائب المحترم »



...ب ، ولذلك فان هـذا الرجل — من رجال ... على ظهر جمل ، ليوزع المنشورات الانتخابية



هذا مرشح اتخذ من « سنام » الجمل منبراً يخطب منه ، وكأنه يحيي سنة السلف



...ع التأمين . . وقد تهافت المرشحون على خزائن ... على الدفع ويبادرون اليه . . وقد لاحظ الموظفون ... التأمين تنهال عليهم بشكل لم يسبق له مثيل . . ...ه ذلك الفرض الثقيل . . فرض « فقد » التأمين





خطيب واثق من نفسه ، يتحدث الى المتحمسين والأنصار



...رة ليشربوا نخب نجاح « النائب المنتظر »











يتنافس المرشحون فى لفت نظر الناخبين ويضعون الاعلانات فى الطرق تأخذ على المارة كل سبيل . . وكل اعلان لا يخلو من عبارة طريفة يحاول بها المرشح أن يصل الى « قلب » الناخب ويقنعه أن « الوطنية » فى أن يؤيده ويمكنه من الوصول الى البرلمان ليدافع عن قضية الفلاح . . ويكون فى عون العامل . . وفى خدمة التاجر والموظف . . وكافة الطبقات

في النوادي والصالونات

الملك يشجع الأعمال الحرة

تشرف صاحب العزة حسين فهمي بك رئيس جمعية المواساة الاسلامية بمقابلة جلالة الملك هذا الاسبوع . وقد تحدث اليه جلالة الملك كثيرا في شؤون الجمعية، كما تحدث اليه عن شركة الملح والصودا باعتباره مديرها . وأبدى جلالته سروره من أن يرى المصريين الاكفاء يشرفون على الشركات الصناعية ، ورغبته في أن يرى الشباب النابه مقبلا على العمل في هذه الشركات ، لانها هي التي تعد الشباب للعمل الحر وتبث فيهم الروح التجارية والصناعية

يسافر أو لا يسافر ؟

كان الرأى قد اتجه الى ان يقضي رفعة حسنين باشا اسبوعين أو ثلاثة في اسوان ولكنه عدل عن ذلك ، ثم عادت فكرة السفر تتجدد مرة أخرى ، فتقرر نهائيا ان يسافر رفعته الى اسوان حيث حجز له جناح صغير في فندق « كتراكت » . وسيصاحب رفعته في هذه الرحلة الدكتور حسونه

رفعة علي ماهر باشا

يمضي رفعة علي ماهر باشا يومين كل اسبوع في القصر الاخضر حيث يشرف بنفسه على زراعته ويمضي باقي الاسبوع في القاهرة . ورفعته يطالع كل يوم ثلاث ساعات ثم يقضي ساعتين في كتابة أبحاثه ومذكراته

نشأت باشا

بدأ سعادة حسن نشأت باشا في تشييد فيلا صغيرة Rest House على شاطىء بحيرة قارون بالفيوم ، والفيلا تتكون من ثلاث غرف ، وسيقضي فيها سعادته عطلته الاسبوعية « الويك اند » كما يذهب اليها عند ما يرغب في الصيد الذي يهواه ويتقنه

وزراء أشقاء

بمناسبة ما نشرناه في الاسبوع الماضي عن الوزراء الاشقاء ، نذكر ان من بينهم صاحبي السعادة مراد وهبه باشا وصادق وهبه باشا . وكذلك نخله المطيعي باشا وفوزي المطيعي باشا

ومن الباشوات الذين ظفر أبناؤهم بالباشوية في حياتهم ، محمد نسيم باشا ونجله توفيق نسيم باشا ، وكذلك حسين فخري باشا ونجله محمود فخري باشا

زينب هانم نشأت

طافت السيدة قرينة نشأت باشا بكثير من المحلات العامة في الاسبوع الماضي لشراء لوازم عيد الميلاد . وقد لفت نظرها كثرة حراس السيارات . فقالت : ان هذه المهنة ليست معروفة في انجلترا !

رقم قياسي

سجل وحيد يسري باشا هذا الاسبوع رقما قياسيا في عالم الصيد ، فقد بلغ ما اصطاده في بركة المنصورية ٣٠٠ بطة بعث بها يوم عاشوراء الى مطاعم الشعب والى المستشفيات

الاقتراح الذي لم ينشر

نشرت قرارات المؤتمر النسائي وعرفها الناس جميعا . ولكن هناك اقتراحا لم يعرف الناس شيئا عنه ورئي ألا يصدر في شأنه قرار ، وهو اقتراح عرض على المؤتمر ودار في شأنه بحث ونقاش . وهذا الاقتراح كان يرمي الى ارتداء السيدات بنطلونات باعتبارها أنسب واليق وبخاصة للسيدات المشتغلات بالمهن المختلفة فضلا عن انها تحل أزمة الجوارب التي تشكو منها كل السيدات غنيات وفقيرات . وقد اكتفى بأن اعتبر هذا الاقتراح مجرد رغبة ولم يصدر في شأنه قرار

تقاليد

أقام سعادة سيد باشا البدراوي وليمة لسعادة حسن نشأت باشا وقرينته وكان بين المدعوين دولة عبد الفتاح يحيى باشا ومعالي عبد اللطيف طلعت باشا . ولم تشهد قرينة البدراوي باشا ولا كريماته الحفلة تمشيا مع تقاليد الاسرة .. ولكن قرينة نشأت باشا صعدت الى الطابق العلوي من المنزل حيث زارت سيدات الاسرة . وقد أبدت اعجابها بالاسرة المصرية ورغبت في زيارة كثير من بيوت المصريين . وستتناول وسعادة قرينها العشاء في الاسبوع القادم عند دولة عبد الفتاح يحيى باشا

تكريم السيدات العربيات

ما زال فريق من اعضاء المؤتمر النسائي العربي مقيما بمصر ، وما زالت الحفلات تقام لتكريم الاعضاء ، كل يوم تقريبا ، من مختلف الهيئات والافراد

وفي الاسبوع الماضي أقام عبد العزيز بك طلعت حرب مأدبة غداء بمنزله ، تكريما لهن ، حضرها عمر فتحي باشا ودولة حقي بك العظم وبعض كبار المهتمين بالقضية العربية بمصر

وأقام الوجيه ألبير غطاس حفلة ساهرة يوم الاثنين الماضي تكريما لصاحبة العصمة حرم دولة فارس الخوري رئيس الوزارة السورية ، حضرها لفيف من الكبراء

كما أقامت حرم المرحوم الدكتور خليل جريصاتي وانجالها ، حفلة شاي تكريما للسيدة اميلي نصر الله مندوبة جمعية النهضة النسائية بزحله في المؤتمر . وقد حضر الحفلة بعض الوجهاء وأهل الادب، وألقيت فيها كلمات مناسبة



لورد جورت يزور غزه

قبل أن يصل فخامة اللورد جورت — المندوب السامي الجديد بفلسطين — الى القاهرة أخيراً ، قام بعدة زيارات في فلسطين ، زار فيها غزه لأول مرة منذ توليه منصبه . وهناك نزل ضيفاً على رئيس بلديتها رشدي بك الشوا حيث التقطت لهما هذه الصورة في دار الشوا بك ، وقد ظهر خلفهما قائمقام غزه سعيد بك الدجاني ، فالمستر دافيلد مساعد حاكم لواء غزة

أمنيتي في العام الجديد

سألنا بعض السيدات المصريات عن أمانيهن في عام ١٩٤٥ ، فأجبن بما يلي :

هدى هانم شعراوي

أتمنى للوحدة العربية النجاح .. وأعني بها الوحدة بشطريها . التي يدعو اليها المؤتمر النسائي العربي . وأرجو أن تكون وحدة قوامها مصلحة الشعوب العربية البحتة المنزهة عن الأهواء والأغراض ، البعيدة عن المؤثرات وأمنيتي لمصر أن تتعظ بما فات وتستعد بكل وسيلة لما هو آت

حرم معالي هيكل باشا

تمنيت في العام الماضي أن تزول الغمة وقد زالت . وأتمنى في العام الجديد أن يصاحب أولي الشأن التوفيق في تطهير الحكم من آثار الماضي ووضع أسس سليمة عادلة للحكم لتصل البلاد الى ما تصبو اليه

الدكتورة درية شفيق

أتمنى أن تطلق للصحافة حريتها . وفي ظل هذه الحرية يستفيد الحاكم قبل المحكوم ، ونستطيع أن نصلح كثيراً من شؤوننا . ولا أحسب أمنيتي بعيدة المنال فقد رأينا من اتجاه الدكتور ماهر باشا ما يبعث فينا الأمل إذ خطا خطوة محسوسة في هذا السبيل

السيدة أمينة السعيد

الأماني سلاح العاجز . فلنطرحها جانباً فهي معنويات وأحاسيس ، ولنحاول أن نصل الى ما نريد بالعمل وبالكفاح وبالنضال . أما أن نرسل الدعاء ونصعد الرجاء فذاك أضعف الأيمان

السيدة زينات ذو الفقار

أمنيتي أن أرى ساستنا يسمون بقوميتهم عن كراسي الحكم ، وأحزابنا تفكر في مصر لا في مغانم الحكم ، وجهودنا تنصرف للصالح العام لا الخاص

حورية هانم شفيق

أمنيتي أن تنتهي الحرب وأن يتحقق للأمم الصغيرة حقها في الاستقلال والسيادة ، وأن تسعد مصر بتحقيق امالها كاملة ، ويسعد الفاروق بوطنه ، وتقر عينه بأعز من تتلهف عليه مصر

سميرة هانم فهمي

أمنيتي أن أرى البلد كلها متحدة . وأن أرى النحاس باشا رئيساً لمجلس النواب ، وأحمد ماهر باشا رئيساً للوزارة ، وأحمد حسنين باشا سفيراً لمصر في لندن ، وعلي ماهر باشا رئيساً للديوان ، واسماعيل صدقي باشا رئيساً لديوان المحاسبة . .

خواطر ونقدات حرة

هل تريد المرأة حقيقة ما تقول !؟

للدكتور امير بقطر

أتدعو المرأة الى الاصلاح حقيقة ؟ أم تلهو وتلعب ، وتتشبه بالرجل ، كما يتشبه الصغير بالكبير ، والضعيف بالقوي ، وتحاول تقليده ومحاكاته ، كما يحاول الطفل تقليد ذويه ومحاكاتهم ؟ قرأنا بعض ما وضعته المرأة العربية الحديثة من قرارات في مؤتمرها الأخير بامعان وتفكير جادين مغتبطين ، ومررنا على البعض الآخر مرور الكرام لاهين متسلين . وقد خيل الينا أنها أرادت أشياء لم تردها ، وطالبت بأشياء لم تنو حقيقة المطالبة بها ، وألفت على أشياء وشاحاً من الغموض والتردد والحذر ، والتراجع . فهل خافت الرأى العام لجارته ، وخشيت الرجل فلقته ؟ أم كانت كالببغاء تردد أقوال سواها ؟ أم هي مجرد صيحة دفينة في اللاشعور ، تنبىء عن رغبة ملحة في تشبهها بالرجل ؟ أم مزيج من كل هذه الفروض مجتمعة ؟

في عدد المصور السابق رجونا القارىء المعذرة ، فأدرجنا نون النسوة في أكفانها ، مكتفين بما حازته من طويل الذكر في زمانها ، سائلين له صبراً جميلا على نسيانها » . ولكنا ألفينا على المقال نظرة ، فاذا هذه النون الثقيلة (أو هي الخفيفة ؟) تقتحم فيه الميدان اقتحاما فهل ظنها مصحح مسودات المصور خطأً لغوياً ؟ أم تسللت هي كالأفعى واندست بين السطور رغم إرادة الكاتب ؟ أم تصادف أن المصحح عدو من أعداء المرأة ، وهم في جميع بلدان العالم كثيرون ؟ ان هذا « الحادث » يذكرني بقصة الخليقة ، كما يرويها بعض الظرفاء ... خلق الله الرجل فأعجب بما صنع ، ورآه حسناً فاستراح ونام .. وإذا بالشيطان ينتهزها فرصة سانحة ويغافله . . . وهكذا خلق المرأة ... والعياذ بالله من الشيطان الرجيم .

ولقد سرنا أن نرى في بادىء الأمر بين قرارات المؤتمر المطالبة بحذف هذه النون ، ولكن ما لبثنا أن نرى تصحيحاً — أو تقهقراً واعتذاراً — فقرأنا أنه مجرد رأى لعضو محترم من أعضاء المؤتمر تسهيلا للمكاتبات . ولعل هذا رأى رجل لا رأى امرأة

وتوضيح ذلك أن الرجل في مطالبته بحذف النون يقصد التسهيل ، والتيسير ، ومنع الثقل . أما المرأة فلا تقصد سوى « وتشبهوا بهم ان لم تكونوا مثلهم »

في غضون الشهور القليلة السابقة للحرب الحالية . أتيح لكاتب هذه الكلمة حضور جلسة صباحية لمجلس مقاطعة لندن ، وكانت قد انتخبت له أول رئيسة من الجنس اللطيف ، وتقرر أن تخاطب باسم حضرة الرئيس (.Mr) لا الرئيسة . وقبل ذلك بثلاث سنوات أتيح للكاتب حضور الجلسة الأولى لمؤتمر النساء الشيوعيات في قصر « الانفاليد » بباريس ، وكان أهم ما استرعى الانظار فيها ، احتجاج نساء المؤتمر على رجال البوليس لمعاملتهم باللين والحذر ، وبهذا فرق بينهم والجنس الخشن !

خلاصة ما أريد أن أقوله، إن المرأة الحديثة لا تقل نفوراً من بعض صفات الأنوثة ، عن الرجل الذي ينعت بهذه الصفات . ألا نراها في كثير من الأحايين تأبى أن تكون ربة بيت، وأحياناً تأبى أن تكون زوجة أو أماً، وتكون أشد عناية بوظيفتها وعملها وواجباتها الاجتماعية حتى لا تتهم بأظهر صفات الأنوثة ؟ وهل تلام في ذلك ، إذا كان المجتمع يؤثر الرجال ظلماً وعدواناً على النساء ؟ !

أمير بقطر



— لكن إيه قصدكم من المطالبة بحذف « نون النسوة » ؟
— أصلها بقت « موضة قديمة » !!..



أم المصريين تكرم الضيفات العربيات

أقامت السيدة الجليلة أم المصريين حفلة شاي أنيقة في بيت الأمة لاعضاء المؤتمر النسائي قبل سفرهن ويرى في الصورة صاحبة العصمة ، صفية هانم زغلول تتوسط ضيفاتها

ليلى مراد كوكب مطربات السينما وأنور وجدى فتى مصر الأول يتزوجان فى الفيلم الغنائى الكبير « ليلى بنت الفقراء » . باكورة إنتاج شركة الفيلم المصرى (أنور وجدى وشركاه) إخراج كمال سليم

كلمات ...

للسيدة استر ويصا

● كان جهاد المرأة فى مستهل الحركة الوطنية جهاداً عن عقيدة صادقة ، وأمنية يتحد عندها الجميع ولكن جهادها اليوم فاتر لأن له أعداءه ، كما أن له محبيه

● كانت المرأة فى عهد المغفور له سعد زغلول باشا مسموعة الصوت ، تقابل مطالبها وانتقاداتها بصدور رحبة ، رغم أنها كانت فى مهد نهضتها ، على غير حالها اليوم

● لا يجوز للمرأة أن تتدخل فى أعمال زوجها بأى حال من الأحوال فأنا مثلا لم أسمع من زوجى أى سر من أسرار السياسة طيلة توليه منصب الوزارة ، ولم أحاول أن أعرف منه أى شيء ، كما لم يحاول هو ذلك

● ان أملى شديد فى أن تعطى المرأة حق الانتخاب قريباً ، أو على الأقل المتعلمات منهن

● مؤتمر نساء العرب مؤتمر له قيمته وله ما بعده

● قد يقول الكثيرون إن المرأة لا يمكنها أن توفق بين مسئوليتها المنزلية والخارجية متى نالت جميع حقوقها .. ولكن هذا غير صحيح ، فالمرأة يمكنها أن تستغنى عن « لعب الكونكان والتسلية » وتستغل الوقت الذى تضيعه فى ذلك ، فى العمل المجدى . وأنا أعتقد — وهذا هو الواقع — أن المرأة ليست مشغولة فى منزلها كل ساعات النهار . بل ان ارتباكها فى منزلها عائد الى إهمالها وتهاونها

● من دواعى فخر المرأة فى مصر ، ان السيدات المصريات قد برهن أخيراً فى أعمال مقاومة الملاريا وفى الهلال الأحمر وغير ذلك ، على أنهن يصلحن لاتقان الاعمال الدقيقة ، المهمة . وقد برهنت المرأة المصرية على أنها أشد إخلاصاً من الرجال للاعمال التى توكل اليها

● لو صح فى يوم من الايام أن تكون وزيرة ، فأنا أعتقد أنه لن يصلح لمنصب الوزارة من سيدات مصر غير اثنتين على وجه التقريب .. فلن يكون هناك عدد كبير يزاحم الرجال بجدارة

● إذا أعطيت المرأة حق الانتخاب وغيره من الحقوق السياسية ، فانه لن يقدر « لمرشحة » للبرلمان فى أية دائرة ، أن تنتصر على منافسيها من الرجال إلا إذا كان لها أفضلية كبيرة على الرجال المنافسين



من يستطيع أن يقاوم النساء من الرجال ؟!

[ألقى الاستاذ فكرى أباظة نقيب الصحفيين، الكلمة التالية فى حفلة النقابة لتكريم أعضاء المؤتمر النسائى العربى]

سيداتي — آنساتى :

أبادر فأعلن — بصفتى الشخصية — انى أنفذ فوراً رغبة المؤتمر النسائى فى القضاء على نون النسوة . فأحييكم باسم مجلس النقابة وحضرات زملائى الصحفيين من قلبى ، ووجدانى . وأرحب بكم الترحيب الحماسى النارى المتأجج الذى أرجو أن يرتفع فى درجة غليانه وفورانه الى مرجل جهادكم الحماسى النارى المتأجج

هذا المكان المتواضع الذى طالما استقبل فى حياته الربيعية وفود الرجال من معممين ، ومطربشين ، ومقبعين ، لم يظفر بالجمال إلا هذا اليوم — ولا بالكمال إلا هذا اليوم . فاليوم عيد أى عيد !

أرجو أن تكون الصحافة المصرية قد أدت واجبها نحوكم . وأعدكم بأنها ستؤدى الواجب نحوكم . ما دمتم تؤدون الواجب نحو الحق ، والعدل ، وحرية الشعوب . الصحافة المصرية سعيدة إذ « تحتضن » مبادئكم . وتحملها على أكتافها و « تهشكها » و « تهننها » ، وتدللها ، وترضعها ، وتغنى لها وتطبل وتزمر وتصفر وتكفلها حتى تكبر . وتنمو وتترعرع وتشتد فتتولى أمرها بنفسها فى معركتها مع الأمم والرجال ...

ولكنى أحب أن أعلن فى كلمتى الموجزة ان الصحافة المصرية ستندفع وراءكم مجندة إنما بالترتيب الآتى :

أولا — قضية فلسطين فى المقام الأول فهى التى تتوج بها قائمة الجهاد الصحفى المنيف . وقضية فلسطين تقتطع من قلب كل صحفى مصرى جزءه الاكبر . وتلتهم من ذهن كل صحفى مصرى أغلبيته الساحقة . وتحتل من قلم كل صحفى ثلاثة أرباع مساحته . ولولا قلة الورق وارتفاع أثمانه وتحديد صفحات الجرائد والمجلات ، لملأت فلسطين كل صفحة ، وتغلغلت فى كل سطر ولكانت البداية والختام فى كل مجلة وجريدة . قضية فلسطين هى رأس مال المجاهدين من الرجال والنساء على السواء . فاذا لم ينتصر الجيش العربى فى هذه المعركة فهو جيش مخذول تحل به الهزيمة فى مصر ولبنان والشام والحجاز والعراق وشرق الأردن وشمال أفريقيا والهند وفى كل مكان

ثانياً — القضايا الاستقلالية العربية : الصحافة المصرية تريد أن تحسم المواقف المعلقة الغامضة فى كل وطن عربى

ونعتقد اننا على وشك « الفصل » فى هذا الموضوع الخطير . واذا كانت دولة الرجال الرسميين التى اجتمعت وتآمرت وأعلنت مشروع جامعة الدول العربية لم تواجه قضايا الاستقلال بصراحة ووضوح وجلاء، فان مؤتمر النساء قد بدأ الزحف وفى معيته الصحافة المصرية على الاطلاق ..

ثالثاً — حقوقكم : وهذه ستكون محل بحث مجلس النقابة فلا أملك أن أعلن الرأى الشخصى فيها فتوكلوا على الله واطمئنوا : من يستطيع أن يقاوم النساء من الرجال إلا الذى لا عين له ، ولا أذن له ، ولا قلب له ! !

ومن منا لم تهزمه المرأة ؟ ولم تأسره المرأة ؟ ولم تنتصر عليه المرأة ؟ ..

انتصرتم بمختلف الأسلحة الحادة النافذة من أمومة ، الى زوجية ، الى غيرها .. ما عدا الأسلحة الجديدة السرية التى دبرها وأعدها مؤتمركم والتى لن تقوى عليها دولة الرجال . بحال ..

أهلا وسهلا مرحباً . قرر اخوانى أن يختنق صوتى القبيح ، وصوت زملائى بسرعة ، لنسمع الأصوات الموسيقية التى تثير الشجن ، وتحرك الدم ، وتهز الأعصاب ..

هيا : اصدروا الأوامر الى نقابة الصحفيين

ماذا تريدون ؟

وبماذا تأمرون ؟

اننا فى الخدمة ..



ابن خلدون .. رائد الاقتصاد العلمى

نوقشت يوم الخميس الماضى ، أول رسالة مصرية للدكتوراه فى علم تاريخ النظريات الاقتصادية . قدمت لكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول . وقد قصد واضع الرسالة ، الدكتور محمد على نشأت ، جلاء ناحية الفكر الاقتصادى فى مقدمة ابن خلدون ، فوصل فيها الى كشف صفحة رائعة من أسلافنا العرب ، تضارع أرقى صفحات البحث العلمى إذ وجد مستوى تفكير علامتنا الاقتصادى – على الرغم من القرون الستة التى تفصل مجتمعنا عن مجتمعه – جديراً بأن يحله فى طليعة الاقتصاديين الحديثين ، وأن يجعل منه الرائد الأول لعلم الاقتصاد الحديث

▭

بين المؤلف أن العبرة فى الدراسات العلمية ليست بالوصول الى نتائج لا تخضع للاصلاح أو التقويم ، وإنما مقياس قيمتها فى الطريقة العلمية المتبعة فيها . وهنا أفاض فى تطبيق ابن خلدون للطريقة العلمية فى البحث القائم على تحكيم قانون السببية فى الظواهر المراد دراستها ، كما بين إدراكه لتطور المجتمع ، والترابط الشديد الموجود بين الظواهر الاجتماعية المختلفة

ثم ناقش النظريات الاقتصادية والاقتصادية الاجتماعية ، ونظريات المالية العامة ، ومذهب ابن خلدون فى السياسة الاقتصادية ، وتفسيره للتاريخ . وأبان ان ابن خلدون قد سبق النظريات الحديثة فى تفسير التاريخ تفسيراً اقتصادياً ، إذ أثبت أن العامل الاقتصادى له أكبر الأثر فى سير التاريخ ، وان كان لا ينفرد بتوجيه المجتمع . وأظهر بوضوح أن تفسيره الاقتصادى للتاريخ ليس تفسيراً مادياً له كما جاء فى نظرية كارل ماركس

وقد أثبت الدكتور نشأت،ان ابن خلدون هو الاقتصادى الحر الأول ، واستنتج ذلك من معارضته لتدخل الدولة فى السوق ، والاحتكار ، وتحديد « السلطان » للاسعار والسخرة . كما بين نظرية ابن خلدون فى أن الفرد يدفع ثمناً لترفه ، بعضاً من حريته وكرامته

▭

ويمكن القول إجمالا ، بأن واضع الرسالة قد جعل من ابن خلدون حقاً ، المؤسس الأول لعلم الاقتصاد الحديث

ولا شك أنه مما يرفع نظرة الأجنب إلينا وإلى حضارتنا ، تبادل مثل هذه الرسالة المبتكرة مع الجامعات الاجنبية . فانه لا يكفينا شعورنا بمجدنا العلمى ، وإنما المهم اطلاع الأجانب عليه واعترافهم به

الدكتور محمد على نشأت يلقى ملخصاً لرسالته أمام اللجنة المؤلفة برياسة الدكتور محمد صالح بك وعضوية الاستاذين فريزر ودوبرتزجر الذى كان وزيراً للشؤون الاجتماعية فى النمسا

حفلة هندية

تفضل صاحب الجلالة الملك فشمل برعايته السامية الحفلة الهندية التى أقيمت مساء السبت الماضى بدار سينما اوبرا ، ورصد دخلها لصندوق مساعدة البنغال والهلال الاحمر المصرى .

وكانت الحفلة شائقة شهدها فايز طبوزاده بك مندوبا عن جلالة الملك ، ودولة رئيس الوزراء ولفيف من الكبراء . واشتمل البرنامج على عرض فيلم ناطق باللغة الهندية ، دل على ما وصلت اليه صناعة السينما هناك من تقدم

التثقيف الحديث

قرر معالى وزير المعارف – كوسيلة لتثقيف طلاب الجامعة – ان تصرف للطلبة والطالبات تصاريح لمشاهدة الروايات التى تمثل فى دار الاوبرا الملكية ، تعطيهم الحق فى خصم كبير من أجور الدخول

بثلاث لغات

ألفت الدكتورة درية شفيق كتابا عن « المرأة الجديدة » باللغة الفرنسية . وقد اعتزمت ان تصدر ترجمة له بالعربية وبالانجليزية وأبلغت صاحبة السمو الاميرة شيوه كار انها ستتبرع بدخلها من الكتاب الى جمعية « المرأة الجديدة » التى سمت الكتاب باسمها

« البردج » تنتصر

قررت لجنة نادى الاتحاد المصرى الانجليزى منع لعبة البردج فى النادى . ثم رفع الامر الى مجلس الادارة لان كثيرا من الاعضاء لم يوافقوا على المنع ، فرأى المجلس ان يعيد عرض الموضوع على لجنة النادى فقررت العدول عن قرارها السابق والسماح بممارسة اللعبة وعدم منعها

أكلها الرقيب .. !

نشرت احدى الصحف الاجنبية ان زوجة أحد الجنود ارسلت الى زوجها ، بمناسبة عيد الميلاد ، كعكة من صنعها ، ولكن الجندى لم يتلق سوى علبة فارغة وبداخلها بطاقة كتب عليها « أكلها الرقيب » !

الالعاب الاولمبية فى الحرب

تلقت احدى الجهات الدبلوماسية فى القاهرة رسالة من لندن جاء فيها ان الالعاب الاوليمبية القادمة تقرر اجراؤها فى لوزان (بسويسرا) وان جميع الدول المتحاربة المتحالفة ستشترك فيها ، على أن يكون اجراؤها بعد شهر واحد من انتهاء معركة غرب المانيا ، أى فى أوائل الصيف القادم على ما يقدر كاتب الرسالة

مخدرات فى ذقن !

من أطرف حوادث ضبط المخدرات الاخيرة ، مخدرات ضبطت فى « ذقن » سنى متظاهر بالتدين ، أخفيت بمهارة نادرة . وقدر وزنها بنحو ٥٠ جراما !

التضخم النسائى ..

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ومن أشهر ما نظم فيهن تلك القصيدة العصماء التى مطلعها :

أرامل حرب قد سبتنى عيونها

ومن حسنها الالباب جن جنونها

وقد أدهشنى – بعقليتى الفجة – أن أرى من حولى من الرجال يعدلون عن الاوانس ، وينصرفون الى الزواج بالارامل فذهبت الى مرشدى وهو من الكهول الذين حنكتهم التجارب ، استطلعه السر فى ذلك فقال بعد ان تنحنح :

« اعلم أيها الفتى الغر ، الآتى من مصر ، أن الارملة قد بلت الرجال أحسن البلاء ، وعرفت مكان الضعف منهم خير معرفة . فهى تستطيع وهى مغمضة العين ان تسوس جيشا من الرجال ، وان تجرهم الى الزواج وهم لا يشعرون . ويحس الواحد منهم فجأة وقد أحاطت به السلاسل الذهبية ، وامسكته تلك الاصفاد المحبوبة »

ولا شك انه قد كان من العدل ان تفوز الارامل بالزواج قبل الاوانس ، لان الاوانس فى مبدأ الحياة ، ويستطعن ان يفتحن فيها طريقا

والآن أصل الى النقطة الاخيرة من هذا المقال ، وهى ان معالجة التضخم النسائى فى بريطانيا بعد الحرب الماضية – ولعلها كانت كذلك فى الاقطار الاخرى التى لم أشاهدها وقتئذ – كانت معالجة تتفق وما بلغه العالم من الرقى ، وما وصلت اليه بريطانيا من التقدم . وذلك ان الزواج لم يعد هو السبيل الوحيد الذى تسلكه المرأة ، بل اصبح فى وسعها ان تشتغل بالعلم فى جميع فروعه ، وبالفنون بمختلف أنواعها . وبالسياسة فى البرلمان أو الصحافة . حتى لقد بلغ الامر أن تطلعت المرأة الى منصب الرياسة الدينية ، وقد رأيت بعينى وسمعت بأذنى الآنسة مود رويدن تعظ الناس وأنا منهم فى كنيسة من أعظم كنائس لندن ، فكان وعظها آية فى البلاغة والتأثير . ولست أنسى يوم دعوتها لكى تتكلم عن المسألة المصرية أمام جمع من المصريين والبريطانيين فاذا هى على اطلاع دقيق بالمسألة المصرية من جميع نواحيها . ولقد قرأت لها منذ أيام حديثا عن فلسطين تنتصر فيه لقضية العرب بالحجة الدامغة والدليل القاطع

وهكذا ترى أيها القارىء كيف انقلب التضخم النسائى ، الذى كان يراه البعض نقمة ، الى نعمة من أجل النعم . فلقد ارتفعت به كرامة المرأة ، وانفسحت به أمامها سبل المجد .. وليس بمنتظر ان يكون التضخم النسائى بعد الحرب كبيرا كالحرب الماضية ، وذلك لان القتل أقل من الحرب الماضية ، ولان اشتراك النساء فى الحرب قد ازداد معه – ويا للاسف – عدد الضحايا منهن . وأخيرا لان هذه الحرب طالما فتكت بالنساء والاطفال وهم فى عقر دارهم آمنين وادعين

محمد عوض محمد

قصة العدد

أمينة ..

بقلم الأستاذ : سليمان نجيب بك

كانت وظيفتي تجبرني أن أزور السويس وبور سعيد مفتشا على المستشفيات ومساعدا في بعض العمليات اذا لزم الامر، لاساعد اخواني الاطباء في مهمتهم ، وذلك في أدق الاوقات التي مرت بمنطقة القنال سنتي ١٩٤١ و١٩٤٢

هذه الايام الحرجة التي تمتعت اثناءها منطقة القنال بكثرة الحوادث وبالظلام القاتم لزيارات طائرات الالمان والطليان، وما يتبع هذا من قنابل والغام جعلت بور سعيد والسويس وما يتبعهما ، تكره الليل وما يأتي به من اصوات هذه المحركات المحورية التي تجود بحمولتها لتحطم ما تمر فوقه من بيوت أو مستشفيات أو دور للحكومة

وتعرفت اثناء هذا بالدكتور طاهر ، وربحت في شخصه زميلا يسيل رقة وأدبا ومعرفة .. هو مزيج من لبنان ومصر . أبوه من هناك وأمه من هنا . عرفته هادئا طيبا ، دقيقا في عمله ، مسديا الخير ما وسعه ذلك ، وهو بعد متمتع بكل ما في الرجولة من جمال وصفات

والذي أدهشني بمناسبة نجاحه في عمله وازدحام عيادته بالواثقين من علمه، انه كان كذلك بالقاهرة .. لماذا ترك العاصمة الى بور سعيد ؟ لم أرد أن أكون فضوليا ، فلم أسأله أو أحاول المعرفة من غيره

وكبر الرجل في نظري حينما علمت بما يسديه من بر كجراح الى منكوبي الغارات ، بماله وبمشرطه ، والمسارعة الى مساعدتهم في أي وقت وأي مكان

ومر على اسبوع في بور سعيد كانت الغارات فيه لا مقطوعة ولا ممنوعة ، وخيل لطائرات الاعداء أن مداخن وابورين للطحين هي مداخن باخرة ، فوقعت عليهما بعض القنابل الطائشة ، فكانت ضحايا ، وكان جرحى، وازدحم المستشفى الاميري بزبائنه . وبينما نحن في أحرج ساعات العمل ، وبعد منتصف الليل بكثير ، واذا بالتليفون الداخلي يناديني ، والمتكلم من الطابق الارضي يقول لي :

— يا دكتور ان موظفي الوقاية أحضروا مصابا في الغارة الأخيرة يريد ..

— ماذا يريد .. دع الطبيب المساعد يفحصه. فاذا كان محتاجا لعملية فليرسله الى غرفة العمليات في دوره

— ولكنه يريد ان يراك شخصيا .. انه الدكتور طاهر

قذفت بسماعة التليفون، وأسرعت وأنا منقبض النفس. وبعد دقيقتين كنت أفحص صديقي المسكين الذي كان في حالة مريعة فقد تهشمت ساقاه حتى الركبة ، وعرفت أن جدارا سقط عليه عقب زيارته لمريض في حالة مستعصية ، واثناء الغارة

.. فحصناه، الطبيب الاول ومساعده وأنا ، وقررنا اجراء العملية والبتر حالا فربما ينجو . وذهب زميلاي ليجهزا غرفة العمليات ، وتركاني وحيدا معه

كان المسكين مرهقا يتنفس بصعوبة وبشدة ، والعرق البارد يسيل فوق جبينه، فتح عينيه وحاول ان يجلس في سريره ، وساعدته ، ولكنه صرخ متألما وقد رآني أحيطه بذراعي .. أعرفني ؟ كلا ، فقد لبث دقائق حتى استعاد وعيه ونظر الى نظرة العارف ، ثم أدرك من الالم الشديد ما حدث له في ساقيه

ابتسمت مشجعا ورجوته ألا يتحرك وأجابتني دموعه الغزيرة التي أقفلت عينيه هنيهة ، ثم فتحهما وقال وهو يبتسم ابتسامة مرة :

— أنا شاكر يا صديقي لربي هذه المنة ، نعمة وجودك بجانبي . ثم أشار الى ساقيه وقال : أنا شاعر بما أنا فيه. شاعر بخطورة حالتي، فقد أخرجني رجال الأسعاف والوقاية من تحت الانقاض .. تريد ان تقول اني خاطرت بالخروج اثناء الغارة . « معلهش » لقد أديت واجبي ازاء العامل الذي كنت اعالجه، ومرحبا بساعتي الاخيرة

لم أحاول خداعه وافهامه غير الحقيقة، ولكني حاولت أن اقنعه ان كثيرين عاشوا ويعيشون ويتنقلون ويتحركون بأرجل صناعية . ولكنه توسل الى واقتعني أن لا أحاول اجراء عملية البتر ، فسيموت في اثنائها ، وهو يفضل الموت على ان يعيش كسيحا

اقتنعت بما قال . فقد كان الموت يسرى بطيئا في جسد هذا الرجل الذي كان ممتلئا صحة وعافية منذ ساعات . ولم أفارقه في ساعاته الباقية ، بل خففت عنه الألم بحقنة مورفين ، لم يفتح عينه بعدها الا والفجر يسطو على ظلام الليل. طلب فنجانا من الشاي . وبدأ بلسانه المتلعثم يحدثني هذا الحديث الطويل

— تريد أن تعرف لماذا تركت عيادتي وزبائني ونجاحي في القاهرة .. تريد أن تعرف سر اضرابي عن الزواج .. لا تقاطعني يا صديقي ، فقد قرأت ذلك أكثر من مرة على اسارير وجهك . اذن فاسمع قصتي ولا تقاطعني فأنفاسي معدودة ويهمني بل يعزيني ان تعرف كل شيء

قبل ان أجيء الى مصر من لبنان ، ومن سنوات ، وأيام كنت شابا ، كتب لي أن أقاسي محنة غرام . أحببت امرأة، بل قل حية غرني ملمسها ، وتبينت خطأي وتورطي ، وعرفت أن نظرتنا للحياة مختلفة ، وأذواقنا وطباعنا متباعدة ، فافترقنا . ولكن كما يقولون « بزفة ».. وانقلب حبها لي حقدا وضغينة ، فلا تزال كلماتها ترن في اذني « لن اتركك هادئا .. سأعكر صفوك وأنكد حياتك في أهنأ أوقاتك ، ولن تفلت من يدي »

وجئت الى القاهرة وبدأت حياة جديدة في جو هادئ ، ونجحت وأحاطني الله برعايته . وفي احدى الليالي حدثت حادثة كادت تودي بحياة شاب تحت عجلات سيارة أمام عيادتي وأنا على بابها . فحملت الشاب وهو جريح وعنيت به ، واتصلت بأبيه وطمنته أنه سليم معافى ، وان خدوشه لا قيمة لها . وبعد ساعة كنت بطلا وسط عائلة هذا الشاب ..

أب هو « فلان » بك من صميم الطبقة الراقية. وأم هي مثل أعلى للسيدة المصرية وشقيقته الكبرى « أمينة » .. أمينتي

قالها وهو يجود بدمعه الغزير، وبصوت كله شغف وحب واحترام ، ثم تابع حديثه

— في الرابعة والعشرين من عمرها ، مثل من أمثلة الجمال المصري بسمرته الخلابة الحلوة ، وشعره الاسود القاتم ، وعيونه التي تقول لك أحبب فتموت غراما . وفوق هذا كله ، خلق كريم سمح

ومرت على أهنأ أوقاتي واسعدها ، وبدأت أشعر انها تبادلني ما أحس به نحوها ، حبي الوحيد الذي نبض له قلبي ولم يتحدث به فمي .. وغمروني بحنوهم وصداقتهم . أسعد أوقاتي التي أكون معهم وبجانب أمينه ، أدعوهم للغداء مرة فيدعونني مرات

وسمعت ان كثيرين طلبوا يدها ورفضوا ، لانها ، كما قالت لي حينما سألتها ونحن بنادي الجزيرة نشاهد السباق عن سر امتناعها عن قبول الشاب الاخير الذي تقدم لها . « انه (مائع) يا دكتور وأنا لا أتزوج الا رجلا يبادلني حبي .. وقد وجدته »

واقسم لك يا صديقي اني قرأت في هذا الوجه المخلص وقتئذ، ما شجعني على أن أبوح لها بحبي . وكنت بسيطا في حديثي موفقا ، وأجابتني أمينة بأن وضعت ذراعها تحت ذراعي وضغطت على يدي . وعرف الجميع الحادث السعيد ، فهنأها الاب ، ودعت لها الام ، وقبلني الاخ مغتبطا ، وأعلنت خطوبتي

وكأنما كنا على موعد مع السعايات والوشايات ، وأمطرهم البريد خطابات بلا امضاء، كلها تهش في عرضي وسيرى واخلاقي ، وانني زير نساء ، وان لي حبيبة ورفيقة ، وأخيرا انني « أجنبي » وقابل الاب هذا كله بازدراء واحتقار ، ولكن المثل القائل أن لا دخان بلا نار ، بدأ عمله وتأثيره القاتل . وكم قاست

(البقية على صفحة ١٥)

.. وبدأ بلسانه المتلعثم يحدثني هذا الحديث الطويل ..

الملافظ .. سعادة !

للسيدة م . ط

المرأة إذا وهبها الله جمال الخلقة ، فهذا من حسن حظها ، وان سلبتها الطبيعة هذه المحاسن الظاهرة ، فأمرها لله !.. وهى فى كلتا الحالتين لا فضل لها فى هذا ، ولا ذنب لها فى ذلك !

يجتمع الناس من شتى الجهات فى مناسبات عديدة ، حفلة .. دعوة .. رحلة .. سفر .. الخ ولا تخلو هذه الاجتماعات طبعاً من العنصر النسائى ، فمن هذا العنصر ، السيدة الحلوة الجميلة ، التى تحصل فى امتحان الجمال على النجاح بامتياز مع رتبة الشرف ، أو جيد جداً ! ومنهن اللى مش ولا بدا!..ولا يمكن أن تمر فى الامتحان مهما تعددت الملاحق .. ومهما حاولت لجنة الشفقة والرأفة مساعدتها ، والعطف عليها ...

ترى هذه الحلوة الجميلة ، فتسبح بحمد الله وتعظم قدرة الخالق سبحانه وتعالى ، وتشعر برغبة كبيرة ، فى التقرب منها ، والتحدث إليها ... ولكنك للاسف ما تكاد تفعل هذا حتى تسمع من الألفاظ ما تمجه النفس ، ويعافه الذوق السليم ، فلا تلبث أن تشعر بنفور ورغبة ملحة فى الابتعاد عن شبيهة « فنيس » آلهة الحسن والجمال ... ثم تماسكك الظروف ، فتضطر وأنت مكره ، الى مخاطبة آلهة الوحاشة ، تفعل ذلك رغم أنفك ! فاذا بك برهة ، مأخوذ بحديث حلو جذاب ، ألفاظه راقية منتقاة ، وتعبيراته عالية رقيقة ، تستمع الى هذا الحديث السليم ، وتشتاق الى المزيد منه ، لأنك تجد فيه متعة للنفس ، وغذاء للروح .. فلا يلبث أن يتبدل فى عينيك منظر محدثتك ، من آلهة القبح والوحاشة ! .. الى آلهة الحسن والجمال ! ..

وسبحان مغير الأحوال ؟ ؟

ان للحديث الكثير من الأهمية والاعتبار .. فكم أسعد لفظ صاحبه ! وكم جرت كلمة على صاحبها التعاسة والشقاء ! . لجدير بسيداتنا المصريات ، وقد وهبهن الله هذه الجاذبية الخلابة ، التى يحسدن عليها ، أن يقرنها بجاذبية الحديث ، لأنه وان كان من المسلم به أنه ليس فى مقدور السيدة مهما تحايلت ، وحاولت المستحيل ، أن تغير خلقتها ، أو تبدل القبيح من تقاطيع وجهها ، فمما لا شك فيه أنها تستطيع أن تعنى باختيار ألفاظها ، وتهذيب حركاتها واشاراتها ، وصوتها ، وهى مسئولة عن ذلك الى حد كبير جداً .. لهذا يجب أن تكون السيدة رقيبة من نفسها على نفسها ، فلا تسمح لحديثها أن يكون محشوا بألفاظ مبتذلة ، ولا لصوتها ان يكون مزعجاً مرتفعاً ، ولا تستعمل يديها ، وتقاطيع وجهها فى تعبيراتها ، لأن هذه النقائص لا تليق بالسيدة الراقية المهذبة ، ولو أن كل سيدة منا صرفت نصف أو ربع المجهود الذى تصرفه فى تجميل وجهها .. فى تجميل حديثها ، وتهذيب ألفاظها ، لكان لنا من وراء ذلك الخير الكثير !

ومن الخطأ الفاحش أن تصنع السيدة الحديث اللطيف فى الاجتماعات ، وتقصره على الصالونات بينما تكون بمنزلها أسوأ قدوة ، وأردأ مثال . فان لهذا النقص الكثير من الضرر .. فلسان الزوجة هو مفتاح سعادة الأسرة أو شقائها .. فكم من سيدات بنين بلباقتهن ، وجميل ألفاظهن ، ورقيق حديثهن ، هناء الأسرة ومجدها ، وكم من زوجات ، نفرن بكلامهن الجاف الثقيل أزواجهن ، وهدمن بحديثهن الفظ ، كيان أسرهن ، وشتتن شملها ، وجنين على أولادهن وعلى مستقبلهم شر جناية !.. وقد كان فى مقدور هؤلاء السيدات ، بشىء من الكياسة ، فى حديثهن ، والعذوبة فى ألفاظهن ، أن يحطن أسرهن بسياج قوى متين ، لا يؤثر فيه حادث الدهر ، ولا أفعال الزمان ، وأن يكن منبع سعادة وهناء ، لا مبعث آلام وتعاسة وشقاء ، .. والملافظ سعادة ! ..

م . ط



مذكرات زوجية

١ - الزوج

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٤

أمس حاولت أن أهرب منها لتمضية ليلة عيد الميلاد فى سهرة فى « مكان ما » من القاهرة ...

شددت على النكير وثارت ثورة جارفة وهددت وتوعدت وأنذرت بالشقاق وبالطلاق . ولم أشك لحظة فى أنها كانت صادقة فى ثورتها فتأثرت وذهبت للسهرة ولم أطق البقاء فيها طويلا وعدت.. فلم أجدها ؟! .. وظلت « صاحياً » حتى عادت فى الساعة الثالثة صباحاً بلباس السهرة الأنيق ...

قلت لها : ما هذا .. أين كنت ؟

قالت بكل برود : كنت فى سهرة ...

سألتها : هل دعيت فجأة ؟ قالت : منذ أسبوع ...

قلت : ولماذا ثرت إذن ولماذا لم تخبرينى ...

قالت : افعل ما تشاء ، وتركتنى حتى ساعة تحرير هذه السطور..

— ماذا أفعل ؟ سأفعل حتما ما يجب على رجل مثلى مخدوع ..

« زوج »

٢ - زوجة

٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٤

تعمدت أن أسهر بملابس السهرة وتعمدت التأخر فى بيت عمتى حتى الصباح لأنه رفض الا أن « يزوغ » فى ليلة عيد الميلاد ... هو هائج ثائر . لن أخبره بالحقيقة وليفعل ما يشاء . هؤلاء الأزواج أما آن لهم أن يفهموا أن الزوجة اليوم غيرها بالأمس ؟

كيف يبيح لنفسه أن يستمتع بالأعياد والمواسم ويترك زوجته وحدها تتصور ما حدث وما يحدث ؟! ألا يفهم هؤلاء أنهم يحرضون الزوجات على النكاية ، والقصاص ، والعناد ، لا رغبة فى النكاية والعناد وانما إرضاء للكبرياء ...

انها « الأنانية » التى تتعسنا نحن الزوجات . وأمس فكرت فى « عمق » ومن يدرى غداً وبعد غد فيمن أفكر ...

ان هذا الصنف من الأزواج عدو نفسه . فما أتعسه وما أتعسنا معه ...

« زوجة »

تعليق : معها حق على طول الخط . الزوج اللبق هو الذى يختار المناسبات فلا يبدو فيها « لطخاً » مستهتراً . وقد ينهدم هذا البيت بمثل هذا السبب التافه فكم ذهبت زوجات ضحية « الكبرياء » وتظاهرت بالفساد من باب الانتقام وأخفين الحقيقة حتى تقع الواقعة . شيئاً من العقل يا أزواج ...

« راجل »



الطلبة فى أحد معامل الكلية يدونون مذكراتهم بعد أن أجروا تجاربهم العملية .. ومما يذكر أن المعامل، على حداثة عهد الكلية، مجهزة تجهيزاً وافياً كما يعتبر قسم الأشعة فيها من أكمل الاقسام

منارة العلم تضىء

كانت الأسكندرية من أولى مدن العالم التى عرفت الجامعات واحتضنت العلم والعلماء ، ثم عدا الزمان على منارة العرفان القديمة ، وكفت عن أن ترسل نورها .. ولكن قدر للنور أن يشرق من جديد فى عهد الفاروق ، وازدهرت فى عاصمة القطر الثانية الجامعة الجديدة التى تحمل اسمه . وقد دخلت كلية الطب فيها سنتها الثالثة

فريق من طبيبات وأطباء المستقبل يصغى لأستاذ الفسيولوجيا ، وهو يبين لهم كيفية استعمال أحد الأجهزة الخاصة بقياس ضغط الدم . ومما يذكر أن الكلية قد زودت بكثير من الأجهزة العلمية الحديثة . رغم صعوبة الحصول عليها الآن



← الدكتور محمد محفوظ بك عميد الكلية يلقى درساً عن « الرمد » على تلاميذه

أمينة ...

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

المسكينة ، وكم قاسيت حينما قرأت لى خطابا يقول فيه كاتبه :

« افحصوا ماضيه على الاقل ، يتبين لكم انه لا يليق بابنتكم »

وقابلت والدها بعد ذلك وأفهمته فى صراحة انى رجل ، وانى قبل ان أعرفهم كانت لى علاقات رجل ، لا علاقات قديس وأننى اذا طلبت يد « أمينة » فلانى أحبها كما تحبنى ، ولانى أقدرها عن عاطفة ، ولانى اذا تزوجتها فسأجتهد ان أجعلها أسعد مخلوقة ، وانى أقسم بالله ان ليس بينى وبين أخرى من عباده علاقة لها قيمة .. وانتهت المسألة ، وأنا سعيد ان أمينة كانت أكثر الجميع اقتناعا بنظافتى وبراءتى

واتفقنا على العقد قبل سفرنا الى الاسكندرية، واذا بخطاب من عمها لابيها يخبره انه قابل فجأة فى احدى سهراته ببيروت ، السيدة التى كتب على أن أشقى بين براثنها قديما ، ومن لسانها حديثا . القدر الساخر الذى شاء أن يجمع العم بهذه المرأة من بين سكان لبنان وسوريا فى هذه الليلة ، وحينما التقيا ، فتروى له ما تريد ، وتزوده بما تشاء ، وتزيد له فى الحوادث تنكيلا بى ، وانتقاما منى، وتعطيه خطابين بخطى نسيت فلم اكتب لهما تاريخا ، وتفهمه انى كنت نذلا وجبانا ، وانى تركتها وهربت !

.. وقابلنى الاب بعد دعوة للعشاء فى مكتبه ، وشرح لى الموقف ، وجابهنى بخطاب العم ، وختم حديثه لى قائلا :

« ان المرأة التى ترميك بتهم كهذه ليس عندى أى شك فى انحطاطها . ولكن هذا لا يغير قرارى .. لكن أصدقاء فقط يا دكتور »

— انك تحكم على يا سيدى بقسوة .. انك تحطمنى

— لا يا دكتور أنا واثق ان هناء ابنتى وسعادتها ، لا يتمان اذا تزوجتها

انى أحب ابنتى . وثق ان هذا الماضى سيدفن معى . لن ترى أمينة هذا الخطاب وسأجتهد أن أجد لها هناءها اذا أمكن . ولكنى محتاج لوعد منك بألا تحاول تجديد علاقتك بها .. الى الملتقى يا دكتور

وتصافحنا وتركت المنزل على أطراف أصابعى حتى لا يسمع وقع أقدامى من فى الصالون الكبير . وكان آخر ما سمعته وأنا اترك جنتى هذه ، صوت ضحكتها البريئة الفضية الرنين

▭

وفى ثلاثة أيام ضمتنى بور سعيد ، لاجئا هاربا من صدمة القدر القاتلة ، وفتحت عيادتى كما تعلم . وبدأت حياة جديدة أشدها ألما حينما كنت أنفرد بنفسى فأبكى حبى وسعادتى وهنائى الذى أضاعته يد القدر والوشايات ، حينما وصلت بين العم وخليلتى المجرمة

كم سعدت بعمل الخير ومساعدة فقراء هذه المدينة . لقد غدوت راهبا ، وارجو ان تعلم أمينة يوما ما انى أتمنى لها كل هناء وسعادة حتى فى دقائقى الاخيرة قبيل موتى . وكل ما أتمناه ألا تكون قد نسيتنى

لقد فكرت كثيرا فى الرجوع الى وطنى ووطن أبى بعد هذا الحادث المر ، ولكنى فضلت أن أعيش وأموت فى وطن شعرت فيه بالسعادة والهناء .. أن أبقى بجانبها بروحى

والآن يا صديقى لقد تكلمت كثيرا . أريد أن أنام . أن أنام نوما أبديا .. انى شاعر بذلك .. وهكذا تنتهى الحياة

▭

ونام الدكتور طاهر نومته الاخيرة . مبتسما قانعا برضاء الله عنه ، لانه وجد قلبا صديقا يسمع شكاياته وآهاته وحكاياته

وأنا لا أضيف شيئا على ما قاله لى صديقى المسكين طاهر الا رجاء حارا أن تقرأ أمينة هذه القصة، وتقرأ معها الفاتحة على روح الرجل الذى فارق العالم ولم تفارق فمه الابتسامة ، لان اسمها كان على شفتيه

سليمان نجيب

أعجبني .. ولم يعجبني في مصر

سعدت مصر فى الفترة الأخيرة بتستقبل الكثير من بنات وأبناء الأقطار العربية الشقيقة ، ورأينا الأخوة الذين كنا نحبهم على البعد .. ومن الهيئات التى رحبت بها القاهرة هذا الشهر ولقيتها خير لقاء ، نخبة من طالبات الكلية الأمريكية فى بيروت ، وهن طاقة جميلة تجمعت أزاهيرها من لبنان وسوريا والعراق وإيران .. وقد كان وجودهن بيننا فرصة طيبة زرن فيها الأماكن الأثرية وتعرفن إلى الكثير من معالم الحضارة المصرية القديمة والحديثة وقد سألنا أربعاً منهن عما أعجبهن فى مصر ، وما لم يعجبهن . فكانت إجاباتهن هى الآتية :



الآنسة سلوى الحصرى (العراق)

أعجبتنى عيون بنات البلد .. انها مملوءة بالسر والسحر .. وابتساماتهن تسيل عذوبة ما أرشقهن وهن يمشين فى الملاءة بقدودهن الممشوقة .. وكم أشفقت على أنوفهن الدقيقة الجميلة من حمل القصبة ، ومن ضغط البرقع .. أما ما أسفت له فهو ما لاحظت من أن الرمد يفتك بالكثير من هذه العيون الجميلة ، ويذهب ببريقها .. ولا يعجبنى « من بعيد » الشيخ أبو العيون ومطاردته للجنس اللطيف . !





الآنسة جوليبيت خانشادو رباده (إيران)

أعجبتنى الأهرام .. الأهرام هى فخر مصر وعنوان كتابها الحافل بسيرة أمجادها .. وإذا كان السجاد الايرانى الذى يتجلى فيه فننا المبدع الأنيق يذكر كلما ذكرت إيران ، فان الأهرام الشامخة التى تخطت العصور والأجيال ، تذكر كلما ذكرت مصر ، فخر الشرق ... ولم يعجبنى أن المواصلات بين مصر وشقيقتها إيران صعبة .. مع أن فى إيران وديعة غالية محفوظة فى قلوبنا هى الأميرة المصرية التى صارت امبراطورتنا المحبوبة .. ألم يكن يجمل بكم وبنا أن نكون أكثر اتصالا وقرباً ؟ !



الآنسة منى البارودى (لبنان)

عند وصولنا قصدنا الى سراى عابدين لنقيد أسماءنا فى دفتر التشريفات .. فرأيت الجموع محتشدة فى ساحة المليك تحييه فى إحدى المناسبات الوطنية .. وكم أطربنى هذا وأعجبنى ، فقد أحسست أن الشعب قلب واحد ، وصوت واحد ، يهتف بحياة الملك .. وأن عرش الفاروق ، فى قلوب المصريين ، يحوطونه بالحب والأكبار ، ويفتدونه بالمهج والأرواح .. ولم يعجبنى فى مصر انه لا توجد طبقة متوسطة . رأيت غنى فاحشاً تستمتع به قلة من الناس ، وفقراً مدقعاً يقاسيه سواد الشعب .. وكم أتمنى أن تزول هذه الحالة . وأن تحدث الموازنة المنشودة



فى دار الهلال

زارت الضيفات « دار الهلال » وطفن بأقسامها المختلفة حيث شاهدن أساليب الطباعة بهسا . وتراهن فى الصورة فى أحد الأقسام الفنية





الآنسة أنجيل عبود (سوريا)

راعنى وادى الملوك فى الأقصر ، وأحسست وأنا فى مقبرة توت عنخ آمون بجو من الرهبة ، أحسب أنى لن أنساه ما حييت .. إن التاريخ يعيش هناك ويشرح لنا كيف كانت مصر دولة قوية عريقة فى الحضارة ، عز جانبها ، وضربت بسهم عظيم فى الفنون ، وبقية الشعوب ما تزال تحبو .. لقد أكدت لى الأحجار الشامخة الجبارة ، والنقوش الزاهية المتكبرة أن فى مصر شعباً لا يقهر ، ولا يموت .. ولم يعجبنى فى مصر أن بعض الشوارع الكبيرة والميادين العامة غير نظيفة ، الأمر الذى لا يجدر بمن شقوا الطرق فى صميم الصخور ، وفى قلب الجبال



الضيفات ، وقد وقفن على « كومة » من ورق الطباعة فكون « هرماً » وقد ظهرت مس جايلد والآنسة منى البارودى ، المشرفتان على الرحلة ، والسيدة سميرة رمزى والأساتذة محمود درويش ومحمد عابد وعباس السيد ، مندوبو وزارة المعارف